23 عـــــامـــــا مـــــن العطـــــــاء

المنتدى

Al-Muntada

www.iraqiassociation.org

العدد 100 آذار (مارس) 2010 | صحيفة دورية تصدر عن المنتدى العراقي | Issue No. 100 March 2010

في هذا العدد

- الازهار تفتح في العراق
- تصويب مسار العملية السياسية
- الانتخابات والتنافس الحضاري
- الانتخابات والكعكة
- امطار وسياسيون وانتخابات

مؤتمر المنتدى

عقد المنتدى العراقي في بريطانيا مؤتمره الثاني ....

تفاصيل ص 3

كلمة المنتدى

الجالية العراقية صوت مهم في الانتخابات

يشهد ابناء العراق في الداخل والخارج الحملات الواسعة للقوائم المتنافسة حول المقاعد النيابية للدورة الجديدة للبرلمان العراقي بعد ان اعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات اطلاق هذه الحملات 2/12. ان ما يهمنا في هذه المناسبة كممثلين للجالية العراقية في الخارج ان يستثمرالمغتربون هذا الحق الذي ضمنه الدستورفي للمشاركة في التصويت، فصوت الناخب مهم جدا لانه سيعمل على رسم الخارطة الجديدة للعراق من خلال انتخاب النائب الذي يمثله، كما انه يشرك ابناء الجالية في المساهمة في ترسيخ بناء وطن ديمقراطي فدرالي موحد، لان أي موقف سلبي بحجة وجود الثغرات في قانون الانتخابات وقلة المقاعد التعويضية وغيرها سيخدم اعداء التجربة الديمقراطية الفتية، ويترك الساحة فارغة امام من لايمثلون تطلعات شعبنا في حصد العدد الاكبر من المقاعد. ولهذا نأمل من كل ابناء الجالية الذين يحق لهم التصويت توفير الوثائق المطلوبة لضمان حقهم في التصويت وعدم تركها للساعات الاخيرة، وان تسهم السفارة العراقية في مساعدة المغتربين في الحصول على جوازات السفر اوالتصديق على الوثائق للتعريف ابناءالجالية (الجيل المولود في الغربة) ممن لايملكون أية وثيقة عراقية.

اننا ومع اقتراب ايام التصويت نتطلع الى انتخابات شفافة نزيهة ترسم صورة للعراق الديمقراطي الجديد بعيدا عن المهاترات واستخدام المال العام واماكن العبادة والرموز الدينية للدعاية اوشراء اصوات الناخبين، كما نتطلع الى مساهمة كبيرة من ابناء الجالية كمراقبين لاي خروقات وتجاوزات وان يكونوا عونا للمفوضية والهيئات المستقلة في مراقبة الانتخابات وان يسهموا في التصويت للنائب المقبل الذي يضمن أن يكون نزيها وبعيدا عن كل اشكال الطائفية ومؤمناً حقا بالديمقراطية وضمان الحريات العامة ويحترم الوعود التي قطعها على نفسه في خدمة البلاد والعباد.

ان موعد الانتخابات الخامس الى السابع من اذار(مارس) القادم، ستكون بحق عرسا ديمقراطيا اذا ساهم ابناء الجالية بكثافة في بريطانيا في المراكز الانتخابية، وسيكون موعدنا يوم ٨ من اذار(مارس) لمعرفة ما حصدته اصواتكم في خلق حلة جديدة للبرلمان القادم.

وزير الخارجية البريطاني يوجه رسالة الى الجالية العراقية عبر (المنتدى العراقي):

شاركوا في انتخابات 7 آذار وفي بناء مستقبل بلادكم

وجه وزير الخارجية البريطاني السيد ديفيد ميليباند، رسالة الى الجالية العراقية في بريطانيا بمناسبة الانتخابات النيابية العراقية ، خص بها جريدة " المنتدى " جاء فيها:

إن الانتخابات النيابية العراقية في السابع من آذار (مارس) المقبل هي مرحلة مهمة في العملية السياسية، واني أشارك رأي معظم العراقيين بان هذه الانتخابات ستعزز الديمقراطية الفتية وتؤدي الى عزل من يستعمل لغة السلاح والبندقية ضد ارادة شعبه اكثر واكثر. ستساهم هذه الانتخابات في تسهيل اعادة تأهيل العراق واستعادة موقعه الطبيعي في المجتمع الدولي بعد عزلة دامت عدة عقود نتيجة للدكتاتورية.

لقد كنت شاهداً على مدى سعي العراقيين للحاق بركب التقدم في العالم و توقهم لتقوية الروابط بين الاكاديميين ومنظمات الرياضة والسياسيين ورجال الأعمال مع العالم الخارجي. إن الحكومة البريطانية ملتزمة ببناء استراتيجية علاقات مع بلادكم في المجالات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والسياسية.

لقد سمعت من الكثير من العراقيين سياسيين ومواطنين، رغبتهم في أن يكون للمملكة المتحدة دورا في مساعدة العراق لبناء علاقاته الجديدة واني فخور بدور المملكة المتحدة النشط في مساعدة وتشجيع الشركات البريطانية للعب دور كبير في بناء البنية التحتية، والمؤسسات البريطانية لتضطلع بدور مهم في مختلف قطاعات الاقتصاد العراقي بضمنها قطاعات الطاقة والماء والصحة والاتصالات والنفط والغاز والانشاءات والتعليم والتدريب. وكان مؤتمر الاستثمارات في 2009 خير دليل على التزامنا في جذب الاستثمارات العالمية التي ستوفر وظائف و تنمي الاقتصاد الذي هو مفتاح الازدهار، حيث جذبت عروض الاستثمارات اكثر من 10 مليار دولار لصالح العراق.

A message from the Rt Hon David Miliband MP

وستستمر المملكة المتحدة في توفير الدعم والمشورة للشركات البريطانية حول كيفية المساهمة في تطوير العراق لمنفعة الشعب العراقي. إن نجاح الانتخابات ستساهم في توفير مناخ الأمان والاستقرار الضروريين لجلب الاستثمارات العالمية والمساعدة لاعادة بناء وطنكم. (تكملة ص ٧)

مفوضية الانتخابات تعلن عن اماكن الاقتراع والوثائق المطلوبة للناخبين في الخارج

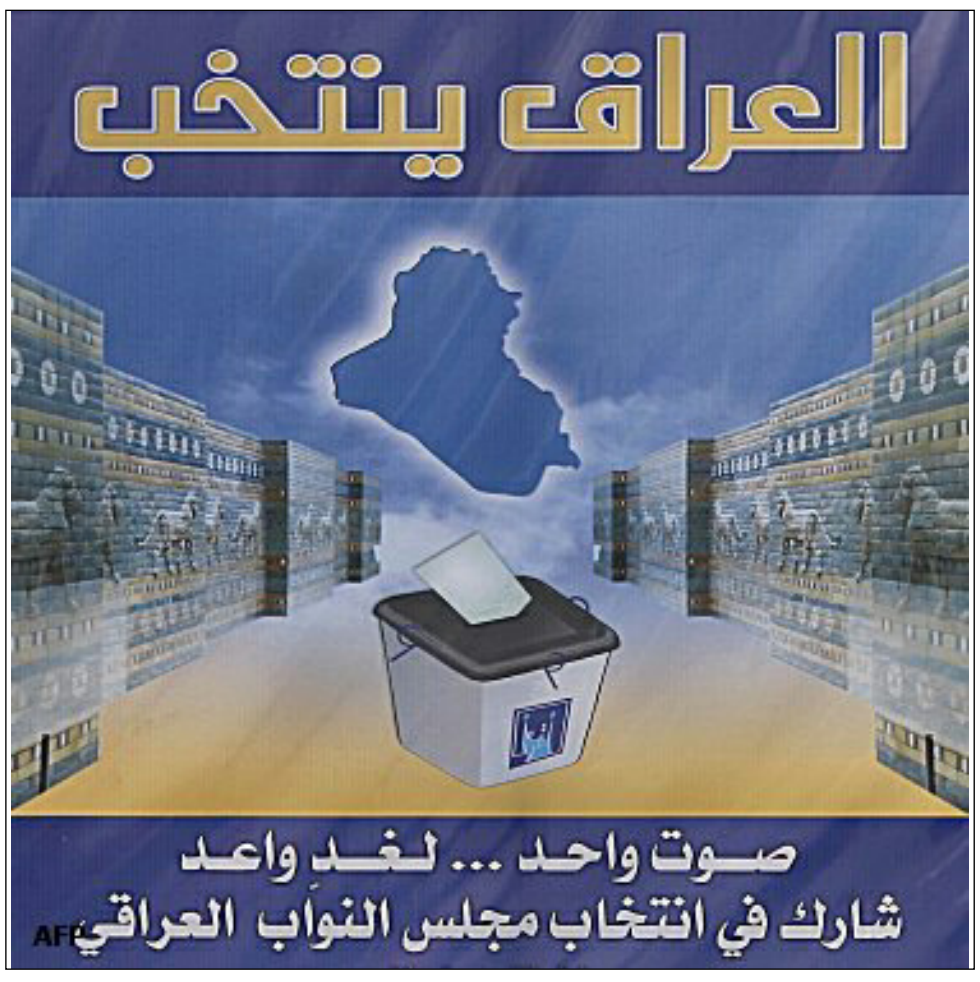

اعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عن الوثائق والمستمسكات المطلوبة لاثبات اهلية الناخب العراقي في المهجر ، جاء ذلك في تصريح للسيد سردار عبد الكريم عضو مجلس المفوضين وعضو اللجنة المشرفة على انتخابات الخارج الى ان مجلس المفوضين ناقش اثبات اهلية الناخب العراقي من خلال الوثائق والمستمسكات المطلوبة لكي يقدمها اثناء التصويت والاقتراع مضيفا الى ان هناك وثائق عبارة عن اثبات الهوية (شخصية الناخب) وهي التي تصدر عن الجهات العراقية او الدولية او الاجنبية بشرط ان تحمل صورة شخصية حديثة، فضلا عن الوثائق التي تعرف عمر الناخب العراقي وهي وثائق صادرة عن الجهات العراقية الرسمية او الدولية او الاجنبية التي تتضمن حقلا خاصا بالتولد والتي تتوفر فيها الشرط الخاص بتولد الناخب الذي يشير الى تاريخ التولد في او قبل 1992/12/31 وذلك لتحديد اهليته من عدمها.

اما فيما يخص وثائق التعريف بالجنسية فقد اشار السيد عبد الكريم الى ان هناك اربع وثائق تم اعتمادها وهي عبارة عن وثائق عراقية، اما الوثائق الدولية فقد تم اعتمادها ايضا وهي التي يمتلكها الناخب العراقي في الخارج والصادرة عن المنظمات الدولية فضلا عن الوثائق الاجنبية التي تصدر عن الدولة التي يقيم فيها العراقي المغترب.

الى ذلك اشار السيد عبد الكريم انه في حالة عدم قدرة الناخب العراقي على تقديم وثائق شخصية تُثبت عراقيته فبأمكانه ان يقدم وثائق تُثبت عراقية احد ابويه ، وفي حالة ولادة الناخب العراقي في دولة اجنبية وغير قادر على تقديم وثائق تُثبت انتمائه لمحافظة ما عليه ان يصوت للمحافظة التي ينتمي اليها احد ابويه.

وقال السيد سردار عبد الكريم ان هذه الاجراءات الخاصة بالوثائق سيتم الاعلان عنها من خلال وسائل الاعلام وسيتم التثقيف عليها خلال الايام المقبلة من خلال الخطة الاعلامية التي وضعها مكتب ادارة انتخابات الخارج وفق الجدول الزمني الذي أُعدَ لهذا الغرض . (التفاصيل ص ٨)

ندوة المنتدى العراقي حول جولتي التراخيص النفطية

لندن _ مراسل المنتدى

استضاف المنتدى العراقي خبير النفط الاستاذ فلاح الخواجة ، استشاري الطاقة ، الذي له خبرة امتدت لاربعين عاما ونيف في قطاع النفط العراقي ، وذلك في قاعة الـ "Foundation Peace" في لانكستر غيت وسط لندن في كانون الأول 2009 ، وكان محور محاضرته عن جولتي التراخيص النفطية ، اللتين جرتا في العام الماضي بين الحكومة العراقية وشركات النفط العالمية ، وتناول المحاضر في المقدمة فكرة موجزة عن اكتشاف النفط بالعراق ، ثم بين انواع العقود النفطية الثلاثة : عقود المشاركة وعقود الخدمة وعقود الاسناد الفني ، وبين بالتفصيل محاور عمل وتنفيذ هذه العقود عموما ، ثم تناول المباحثات العراقية مع الشركات العالمية ، وقد نوه في المقدمة عن اتجاه بعض المسؤولين العراقيين نحو خصخصة الاقتصاد العراقي تنفيذا لضغوط خارجية .

اما بعد جولة التراخيص الثانية ، فان الانتاج سيرتفع بها لغاية اثنا عشر مليون برميل يوميا وقد ساهمت بها شركات مختلفة الجنسية ، منها شركات الدول الدائمة العضوية بمجلس الامن الدولي . ان هذه القفزة بالانتاج ستؤدي الى مشاكل منها : هل سيتحمل العالم مثل هذه الزيادة ؟ واعادة توزيع الحصص في اوبك ؟ وكيفية صرف الموارد المالية المتأتية ؟ وبأي اتجاه ستوضع خطط الاستثمار؟ وضرورة اصدار قانون للنفط والغاز يلائم الوضع الجديد ؟ وما هو تأثير العراق على الدول المنطقة بحالة دخوله لنادي الدول العشرين الكبرى عام 2017؟ وما تأثير ذلك على سوق العمالة العراقي ؟ وما تأثير دخول شركات كبرى على البنية التحتية ، من طرق وجسور ومطارات وغيرها ؟

ثم عكف المحاضر على سيناريو انتاج النفط العراقي في ضوءهذه التحولات ، فقد استأثرت الجولة الثانية _ التي جرت منتصف ديسمبر 2008 – (مزادات) تراخيص تطوير حقول النفط العراقية باهتمام عراقي وعربي وعالمي ، بالنظر لحجم الحقول السبعة التي احيلت للاستثمار، وفازت بتطويرها شركات عالمية ، وتأثير زيادة الانتاج العراقي على منظمة اوبك واسعار النفط ، فضلا عن الابعاد الاقتصادية والسياسية بالنسبة للعراق مع زيادة الانتاج والعائدات المتأتية منه ، واعادة بناء صناعته النفطية ، واستعادة موقعه عالميا بين كبار منتجي النفط .

مسرحية خارج الزمن
«حين يصبح الانسان سلعة غيرصالحة للاستعمال»

لندن ـ مراسل المنتدى

قدمت فرقة ستديو الممثل، مابين 20 (كانون الثاني) يناير الى 24 منه، مسرحية (خارج الزمن) وذلك على خشبة مسرح الكوكبيت في وسط لندن ، والمسرحية معدة عن رواية " حفلة التيس" للكاتب ماريو بارغاس يوسا ، وقام باعدادها الشاعر عواد ناصر والفنانة روناك شوقي. واشترك في التمثيل مجموعة من المسرحيين :مي شوقي، علي فوزي ،رسول الصغير، سلوى الجراح، هند الرماح، فارس شوقي و كاوا رسول واخرجتها روناك شوقي.

ويقول معد العمل عواد ناصر انه اثناء قراءتي لرواية (حفلةالتيس) لماريوفارغاس يوسا كنت افتح فمي أندهاشا بعد كل فقرة أو مشهد او حوار... والسبب بسيط جدا، يتلخص في أن هذا الروائي البيروي كأنه يكتب عن العراق... العراق في محنته المزمنة وابتلائه بالدكتاتور.. 9 من 10 شخصيات الرواية هي شخصيات عراقية! عندما فكرت بترويج العمل بهدف عدم احتكار المتعة اقدمت على اعداده مسرحيا.. لكن العمل كبير، واذ اقترحته على المخرجة المبدعة روناك شوقي، اقترحت هي بالمقابل ان تكتفي بخط الفتاة العائدة الى وطنها بعد سقوط الدكتاتورلتحاكم الحقبة السوداء.. وهكذا شرعت على ان الكتابة النهائية هي للمخرج على الخشبة، بل للمثل أيضا،بل للجمهورالذي له الحق في الكتابة على الكتابة.

وترى مخرجة العمل روناك شوقي: حتى نستطيع ان نتحررمن كل الكوابيس "الماضي والحاضر" ومن مفردات غريبة وقاسية دخلت يومنا العادي وبدأت تعشش في ذاكرتنا، علينا ان نسجل وبصراحة كاملة يومياتنا وطننا بناسه الخيرين والظالمين حتى نستطيع ان نتحرر ونعيش حياة جميلة وكريمة كالتي عاشها اجدادنا في عصرهم الذهبي علينا ان ننظرالى عيون بعضنا البعض ونحب ونقول كلمتنا دون خوف ودون مصلحة وان نحث ذاكرتنا دون كلل وقسوة حتى لا نعيد اخطاء الماضي، وحتى نستطيع ان نسامح علينا ان نعترف بتاريخنا وبخطايانا حتى نرتقي بانسانيتنا، هكذاعلمني الكاتب "ماريو فارغاس يوسا" من خلال روايته "حفلة التيس" وهكذا علمني وطني وشخصياتي، فلا تملوا الغضب والبكاء وبمرارة على ما فاتنا، فسيظل هاجس الوطن يلاحقنا في عملنا، في علاقاتنا، وفي مسرحنا الصغير".

يبدأ العرض بالمشهد الاول حيث الدكتاتوروهو يتناقش مع رئيس مخابراته عن القمع ،وكان الضوء الخافت المسلط على الوجهين يعكس انهما بشبهان خفافيش الظلام ، يضعون الخطط للمؤامرات لا رجالات دولة تعمل في النور. وهذا الجو يتلائم مع الرؤية الفاشية في عقد الاجتماعات في المساء حيث يكون الانسان متعبا ويائسا ومستعدا للخضوع لارادة المتفوق. وترينا مشاهد الدكتاتوركيف يبررسلطته ومدى وحشية افعاله اتجاه من لا ينفذ اوامره.

ثم تتوالى المشاهد حيث تكتشف الفتاة المغتربة العائدة للوطن الخراب الذي حل بالاشياء وخصوصا بيتهم، ثم تبدأ المواجهة مع أبيها الذي كان أحد رجالات السلطة المقعد على كرسي متحرك. الأب يحاول أن يتهرب من الأسئلة الحادة، ويدعي ان كل ما قيل هو مجرد اشاعات، فلا صحة للاغتصابات أو القتل أو التعذيب، و ويرفض طلب الصفح عما فعله، ولكنه ينهار عندما تفضحه ابنته أمام عمتها وبناتها بأنه كان مسؤولا عن اغتصابها عندما وافق على ارسالها على بيت الدكتاتور وهويعرف نياته المسبقة.

ان آلية القمع تخدر قواه الفاعلة وكل امكانياته وطاقاته الروحية، مثل هذا الانسان يشعر دوما بالخواء، ونتيجة له، ان يكون مثل هذا الانسان عاجزا عن التواصل العميق مع الاخرين، حيث يصبح الاخرون بالنسبة له مجرد ادوات يتعايش معهم، بمشاعر سطحية ، اودون مشاعر على الاطلاق، ان مثل هذا الانسان يشعر بأنه ميت، بالنسبة لنفسه وللاخرين.

وتكشف المشاهد الاخرى التي استخدمت معها الشريط السينمائي العذابات الاخرى للمواطنين وما تعرضوا له من قمع واغتصاب للارواح والاجساد. واعتمدت المخرجة كثيرا على الحركات الايمائية في التعبيرعما يخالج الروح من مشاعر، وخصوصا مشهد الاغتصاب ولقاء المغتربة مع أبيها ، والعاشقة الخطيبة التي تنظر فارس احلامها وهي في ملابسها البيضاء الجميلة. وكان استخدام الاضاءة الخافتة أو الشموع موفقا في عكس المشهد والحالة القاتمة للخراب الذي حصل وهو ما يدخل المتفرج في الجو المسرحي بدون استئذان.

ان الفرجة قد تحققت في الكشف عن عمق الاضطهاد الحاصل الذي يعبرعن رغبة الدكتاتورفي التدمير، ويفضح حالات العزلة والعجز الذي هو فيه. وقد لعبت النخبة الجيدة من الممثلين ومن ضمنهم مخرجة العمل في القدرة الجيدة على تجسيد المشاهد الصعبة .

وباعتقادي أن معد العمل أو المخرجة كان من الممكن أن يقلبا ظهر المجن لحالات كشف اضطهاد وقمع الفاشية بهذا الاسلوب البكائي، وان يتناولا موضوع الفاشية بأسلوب الكوميديا السوداء، مما يخلق نوعا من الفرجة الممتعة، وان توظف الحركات الايمائية وحركات الجسد لخدمة الفكرة وتعمل على تعميقها.

ندوة لرابطة المرأة حول قانون الاحوال الشخصية رقم 188 لعام 1959

تناولت الكاتبة والحقوقية السيدة بدور زكي الددّة موضوع قانون الاحوال الشخصية واشكالية المادة 41 من الدستور في الندوة التي اقامتها رابطة المرأة العراقية في بريطانيا حول قانون الاحوال الشخصية رقم 188 لعام 1959 ، التي نصت على ان الناس احرار في ممارسة احوالهم الشخصية حسب اديانهم ومذاهبهم واختياراتهم وعقائدهم ، ما يقود مستقبلاً الى امكانية إلغاء القانون.

واشارت المتحدثة الى خطورة المادة 41 من حيث امكانية استغلالها ضد النساء وتقليص حقوقهن في الاسرة ، ما يؤدي لاحقا الى هيمنة القضاء المذهبي كمقدمة لتهيئة الارض المناسبة لحكم الدولة الدينية التي غالبا ما تستغل الدين لمصالح سياسية ضيقة ، وتعتمد اكثر التفسيرات تشددا للنصوص القرآنية او الاحاديث النبوية ، باتجاه التضييق على النساء بشكل خاص .

اجتماعيات

تهاني

○ تمنياتنا بالصحة والعافية للزميل فاضل محمد (ابو تغريد) عضو الهيئة الادارية للمنتدى العراقي اثر عملية جراحية.
○ تمنياتنا بالصحة والعافية والسلامة لزميلنا المحامي شوان شريف.. اثر تعرضه لحادث مروري.
○ تمنياتنا بالصحة والشفاء للاخ عبد الحسين جاسم (ابو عبد).
○ تهانينا للسيد علي الحلو وزوجته بمولودهم البكر «حسن».
○ تهانينا الحارة بخطوبة الدكتورة ميسم عبد الهادي والدكتور سرمد رومي.
○ تمنياتنا بالصحة والعافية والسلامة للسيدة نهلة جثير بعد العملية الجراحية التي اجرتها.
○ تمنياتنا بالشفاء للسيدة شروق ثابت العاني اثر خروجها من المستشفى ثانية بصحة جيدة.
○ تمنياتنا بالصحة والعافية للاخ عبد الامير النقاش اثر الوعكة الصحية التي ألمت به.
○ تهانينا للسيد عباس رسم - ابو ريزان - على قبول ولده الشاب للعمل في وكالة ناسا. مرحى لكل الشباب والى مزيد من الحصول على المواقع العالمية في الشركات المرموقة.
○ مبروك للسيد علي عباس الحلو وزوجته بولادة ابنهما البكر.
○ تهانينا للشاب آلان هيوا (١٣ عاما) لانتخابه عضوا في برلمان الشباب البريطاني عن منطقة Ealing ايلينغ.

تعازي

● تعازينا باستشهاد فوزي الروماني - عضو نادي كبار السن - (بحادث ارهابي في بغداد).
● تعازينا الحارة بوفاة والدة السيدة نوال الخفاف في العراق.
● تعازينا بوفاة الشخصية الوطنية الحاج مجيد ناجي عمران (أبو آفاق) في لندن.
● تعازينا بوفاة السيدة ناثرة الكتاب.. الى اخوانها عبد العزيز وعامرة وابنائها منصور وصارم العزاوي.
● تعازينا للدكتورة «ام بفرين» لوفاة أمها في العراق.

بحث عن اشخاص

○ يبحث السيد جليل حسن عن زملاء دراسة في بريطانيا عام ١٩٦٢ (شوكت حامد محمد من الموصل وميثم زكي الدبوني من الحلة ومشعل عبد الله من الموصل وميسر سليمان من الموصل وسلام محمد عبد الوهاب من بغداد ومحسن الجادرجي) على كل من يعرف عنهم الاتصال بـ:
01525280248
○ عائلة السيدة احلام فاضل تقي تبحث عن الدكتور محمد الدوبان في لندن، يرجى الاتصال بتلفون:
07930375286

شكر

يشكر الزميل عبد الامير النقاش وزوجته السيدة ليليان النقاش كل من زارهم أو اتصل بهم، اثر مكوثهم في المستشفى، راجين للجميع الموفقية.

أحتفالية الثامن من أذار

تنظم رابطة المرأة العراقية في بريطانيا إحتفالها السنوي بمناسبة عيد المرأة العالمي وذكرى تأسيس رابطة المراة العراقية يوم السبت الموافق 6 أذار 2010 في الساعة الخامسة والنصف مساءا وعلى قاعة:

Hammersmith, London, W6 9JT
King Street,
River Court Methodist Church,
القريبة من بناية المنتدى العراقي في هامرسمث

ستحي الحفل فرقة الغناء العراقي الاصيل(شروق وسفانا) القادمة من الدانمارك وبمشاركة الفنان العراقي الشاب خيام اللامي وفرقته يتضمن الحفل معرضا فنيا لعدد من الفنانات العراقيات وسوقا خيريا بالاضافة الى جناح الرسم الخاص بالاطفال وفقرات فنية ترفيهية أخرى منوعة.
أسعار التذاكر: 5 باوند للكبار
الاطفال مجانا

الانتخابات والتنافس الحضاري

عبدالمنعم الاعسم

في البداية، ينبغي التمييز بين "التحضر" الذي نعنيه و"التمدن" الذي لا يهمنا في هذه المعالجة، فقد تكون قد انتقلتَ من الريف الى المدينة، ولبستَ البدلة الاوربية، واقمت في فيللا باهرة، وصرتَ تستخدم الكمبيوتر والمحمول والطائرات والسيارة الفارهة، وقد تكون قد اجدْتَ الحديث باللغات الاجنبية، وارسلت شعرك طويلا، واستخدمت احدث وسائل التعامل مع البنوك، وعرفت الطريق الى مضاربات المال والصفقات، وتوظيف السياسة والولاء في مدارات المصلحة، وقد تكون قطعتَ صلتك بالقرية ودواوينها، ووثّقتها بالمدينة وكواليسها، او هجرت شلتك في الحارة الشعبية بعد ان وطدتها بابناء القصور المحمية.

اقول، قد تكون انتقلتَ من مجتمع القرية والحارة والاستخدامات التقليدية البالية الى ادوات الحياة اليومية، لكنك لن تكون اكثر من شخص متمدن، وليس بالضرورة متحضرا، لأن التحضر،تغيير نوعي في السلوك والتفكير، يقوم على ممارسة قيم الحياة الجديدة التي انتجتها المدنية ومجرى تلاقح الثقافات، والتواصل الانساني في اصول التعامل مع الاخر بوصفه شريك في كفالة الحياة والمصير ، ما ينعكس (في تجليات الانتقال من الفردية الى الجماعية) في حياة المجتمع نفسه، والمثل الذي اورده عالم الاجتماع الفرنسي بيير باردو يصح العودة اليه هنا حين قال _إجلب شخصاً ما من مجاهل الغابات من وسط أفريقيا أو الأمازون مثلاً، ثم ألبسه ما يليق بحياة المدينة ووفر له جميع أدوات المدنية المتاحة، فإن ذلك الآتي من الغابات قد أصبح _متمدناً_ بسبب هذا، ولكن نمط تفكيره وتصرفاته وقناعاته سوف تبقى معاكسة ومخالفة لأبسط معايير التحضر_.

وهنا قد يقال اننا في العراق، او على مستوى شعوب وامم هذه المنطقة، وريثو حضارة عريقة، فاننا متحضرون بالوراثة، لكن هذه النظرية بطلت منذ زمن قديم حين مرّ على انطفاء تلك الحضارة والثقافة الملهمة والمتألقة ما يزيد على ثمانمائة سنة غرقت فيها هذه الامم والشعوب في عالم الجهالة والتخلف، وهجرت الكثير الكثير من قواعد السلوك والتفكير التي انتجتها تلك المرحلة، بل وانقلبت على غالبيتها لتحل محلها نزعات من العصبية والخرافة والهرطقة والاباطيل والبدع ، إذ صارت هذه العناوين ثقافة جمعية سائدة وشكلت هوية هجينة مترسخة ، وفي الاخير انتهت الى عامل معرقل للتطور واللحاق بالمستقبل. ويحتل حُسن التنافس بين الافراد والجماعات ركنا اساسيا في لوازم التحضر، فان ثقافة البداوة والقرية تدس نزعات الجاهلية والاحتقان والرغبة بالتنكيل واستخدام اساليب القهر والاحتيال واللصوصية في عملية التنافس، ويعبر ذلك عن نفسه في عالم التجارة ومنافسات السوق .. اما في السياسة، وفي فصلها الدرامي الموصول بالانتخابات فان التنافس يُظهر الفارق بين المتحضر حقا، وبين من يدعي.

_× لكن قبل الخوض في موضوع الانتخابات علينا ان نرصد حقيقة ان التنافس ميلٌ متأصل في نشاط جميع المخلوقات، وهو رديف الصراع الكامن في ذلك النشاط، لكن ما يميزه لدى الانسان، عن غيره من الدواب، يتمثل في انضباطه وتطور قواعده واصوله وقيمه، وباختصار فان التنافس بين البشر ينطلق من الوعي، ولاينفي عنصر الوعي ان يكون التنافس ينطلق من المصلحة، بل ان المصلحة نفسها تقف وراء مشغل الوعي وتناميه وتراكم عناصره ومعارفه.

ومنذ الازل كان ثمة خيط اخلاقي (قبل ان يصبح حقوقيا) بين ما هو مشروع، مقبول، مبرر، من التنافس بين الافراد والمجموعات وبين ما هو غير مشروع، مرفوض، مستهجن، وغير مبرر، وكان هذا الخيط يبرز في مجتمعات تتحضر، حتى في اشكاله البسيطة، مثل مباريات القوة والسيف وسباقات الخيول ومصارعات الثيران، الامر الذي اسس ما اطلق عليه مفردة "الفروسية" بالمعنى الاخلاقي للتنافس المتحضر.

ولاشك ان في تاريخ وتجارب التنافس، طرحت الكثير من الامثلة والحالات التي نزل فيه التنافس بين الناس منزلة الوحوش، وبخاصة في ما تعلق بالتنافس على الثروة والسلطة، قبل ان تتمدن المجتمعات، وتزداد معارف الحقوق، وقد اورد الشهرستاني المؤرخ كيف أهدرت دماء المسلمين، في احتفالات "ذبح جماعية"نظمها "علية القوم" خلال تنافسهم على الحكم "ما لم تُهدر لأي سبب آخر" كما اوردت تقاويم الحروب في التاريخ وقائع المجازر التي طالت ملايين من الناس وامم كاملة في نطاق التنافس غير المشروع بين الدول وحكامها.

مقابل ذلك، يحتفظ التاريخ بامثلة كثيرة عن سيادة حكمة العقل وروح الفروسية واحتقار الغش والغدر في التنافس بين المتبارين او المرشحين للحكم او العاملين في السوق والتجارة، او المقاتلين في ساحة المعركة)العفو عند المقدرة).

وفيما كانت قواعد التنافس المشروع بين البشر تتجلى بالممارسة والحكم والشفاهية، وفي ما يسمى بالاعراف العامة، وفقا لكل مجتمع، فانها غدت، في هذا العصر، مدونة في وثائق تتسم بالطابع الانساني، وفي معاهدات توقعها الدول، في اطار الامم المتحدة، ويشار لها في قيم والتزامات تحميها مؤسسات عالمية (منظمات حقوق الانسان) وتتحول ثقافة التنافس المتحضر، في هذا المجرى، الى مفردات في مناهج التعليم والتربية لتحبيبها وممارستها كأحد لوازم الحياة الانسانية الجديدة، في حين تزداد على نطاق واسع مصدات التنافس اللامشروع، الغادر.. ويُحتقر اصحابه في مفردات قادت الكثيرين منهم الى سوح العدالة.. الى مزابل التاريخ. على ان التنافس بين المرشحين الى الرئاسة او البرلمان يحتفظ بخصوصيات وقواعد متمايزة عن مجالات التنافس الاخرى، لصلتها بالسياسة والارادات، والصراع على السلطة، وفي ساحة هذا التنافس، حصرا، تظهر مناسيب تحضر المجتمعات، ومصداقية التزام النخب السياسية بالسباق الانتخابي الحر كطريق لاختيار الشعب النظام السياسي الذي ينشده.

* على ان ثمة ثلاثة تأثيرات تفرض نفسهما على مجرى التنافس الانتخابي، اول هذه التاثيرات يتصل بحالة الامن، فان اجواء العنف والتهديد والحروب الاهلية والصراعات الطائفية تحول دون ضمان تحقيق تنافس حقيقي ومتحضر بين المرشحين، والثاني، يتعلق بشرط التعددية السياسية لضمان التنافس، فلا تنافس في اجواء هيمنة النوع الواحد، والكيان الاوحد، والثالث، ذي صلة بطبيعة النظام السياسي وشكل ادارته.

ففي عهد الدكتاتورية العراقية لم يكن ثمة تنافس بين الخيارات والافراد والجماعات.. هناك إملاء.. في حين يجري تصريف التنافس السياسي والاجتماعي في اقنية هامشية تخدم قبضة الدكتاتورية، التي تتحجج بوجود ظروف حساسة او "معارك قومية" او اخطار خارجية داهمة لتحريم حق التنافس في المجتمع، وليس من دون مغزى ان يخوض صدام حسين انتخابات الرئاسة، مرشحا وحيدا للمنصب، فيما تبارى اعضاء حزبه مع بعضهم البعض للوصول الى مقاعد البرلمان في لعبة اثارت ازدراء العالم.

والآن، منذ سقوط الدكتاتورية، خاضت الملايين العراقية تجارب انتخابية رائدة(تجربتان عامة وتجرتان في اقليم كردستان) بالاضافة الى استفتاء على الدستور، كان التنافس مفتوحا بين الاحزاب والمكونات السياسية، تكفي الاشارة الى تنافس الاف المرشحين(من خيارات سياسية متنوعة) على مئات قليلة من المقاعد النيابية، الامر الذي سُجل كرصيد في تجربة البناء الديمقراطي على الرغم مما شاب عملية التنافس بين الفر قاء والاحزاب والافراد من طعون ومخالفات وتعديات واعمال تزوير واستخدام السلطة والنفوذ والمال العام والاستقواء بالقوى الخارجية ، في هذه الساحة او تلك.

وفي الحصيلة، يبدو ان امام التنافس الحضاري بين الجماعات السياسية طريق وعر، وان ثمة مسافة منه قطعت.. لكن الاصعب في ما يأتي.

فان عناصر التنافس الحضاري بين المرشحين الى البرلمان تمت بصلة وثيقة الى مفاهيم وقيم وممارسات الديمقراطية، وتدخل في صلب اللوازم الاساسية لبناء مجتمع العدالة، لكنها الى جانب ذلك، تتوزع على ضوابط ولوائح مكتوبة ومعلنة تلزم المتنافسين على احترامها، تحت طائلة القانون، هذا عدا عن وجوب ممارستها كقيم اخلاقية وثقافية.

الإنتخابات العراقية: تصويب مسار العملية السياسية... والإختيار حق دستوري

لندن- فيصل عبدالله

-للمرة الثالثة، وعلى مدى الخمس سنوات الأخيرة، يتوجه العراقيون يوم السابع من آذار/مارس القادم الى صناديق الإقتراع لإختيار مرشحيهم. فعل اختيار لم يدرج عليه أهل هذا البلد، ولم يتوافر لهم كحق دستوري عبر تاريخ دولتهم الحديثة. فكل ما عرفوه من ممارسة حق التصويت، ان البرلمان يمكن حله بمزاج فرد. كما هو الحال مع المرحوم نوري السعيد، الذي لعب دوراً محورياً في السياسة العراقية أيام العهد الملكي، وغدت كلمة "موافج" علامة برلمانه المميزة. فيما عدا ذلك، أصبحت "البيعة" ونسبة الـ 99,9 بالمئة المعادل الحصري لشقي أطلق عليه المتزلفون "القائد الضرورة"، ولنظامه البهيمي. إلا ان السؤال المحوري، أقله ما يدور في ذهن الناخب ورجل الشارع البسيط، هل يمكن للإنتخابات التشريعية القادمة ان تضع بلداً معقداً مثل العراق على سكة السلام الأهلي وتحقيق العدالة الإجتماعية ودولة القانون؟ ويتفرع من السؤال السالف عدة أسئلة منها، كيف يستطيع الناخب ان يفرز الوعود الإنتخابية للمرشحين وبين غاياتهم النفعية والأنانية؟ وما هي مواصفات النائب المثالية، وهل هي متوافرة حقاً؟ وكم يمكن للناخب استثمار ما هو متاح لإحداث تغيير بسيط في معادلات رسمت قواعدها قوى لا تعرف دربة العمل الإداري والمسؤولية الشخصية، كما بدا واضحاً للعيان والمتابعين، ومبادئ اللعبة البرلمانية؟ وهل بالإمكان حقاً، إجتراح معجزة صغيرة تنفض غبار سنوات الفرص المضيعة، وتعيد للعراق عافيته؟

-صحيح ان الوضع في العراق، وخصوصاً بعد الغزو الأمريكي وقلب نظام الرعب في التاسع من نيسان العام 2003، قد أفضى الى نتائج لم تكن تدور في ذهن أحزاب المعارضة العراقية قبل ذلك التاريخ. وكان من تبعاته، تكالب قوى الإرهاب المنظم، والقادمة من دول الجوار لشل العملية السياسية بحجة مقاومة الإحتلال، ما دفع ثمنه العراقيون غالياً من دماء وخراب. وبروز مبدأي "المحاصصة" المقيتة و "التوافق"، في بلد تكاد تخلو تقاليد ثقافته السياسية وقواميسها منهما. وصعود النعرات الطائفية في بلد رابض أساساً على كم هائل من العصبيات والاحتقانات، كادت ان تجره الى حرب أهلية. وفتح الطريق أمام أعداد كبيرة لتسلق المواقع الإدارية من دون حسبان للكفاءة والأهلية، على حساب كودار تكنوقراطية بمقاييس العالم الثالث. وغلبة مفهوم السلطة والثائر، تحت حجج الحرمان والمظلومية، على حساب مفهوم الدولة. وشيوع وباء الفساد واستشراءه في مفاصل الدولة ومرافقها الحيوية. لكنه في الوقت ذاته، فتح آفاقاً كان بالإمكان إقتناصها ان غلبت المصلحة العامة، من دولة، وطن، مواطنة، على حساب المصالح الشخصية والفئوية والحزبية الضيقة. بمعنى آخر لو توافرت الإرادة الوطنية المخلصة، والمشروع السياسي الواضح المعالم لإنقاذ البلد من إرثه، وتعويض أبناءه على ما فاتهم.

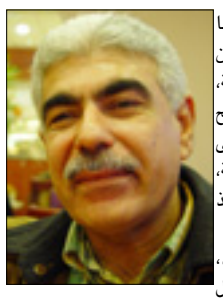

-ومع ذلك، وأزاء هذا الوضع المعقد، وللإنصاف فان من الصعب الخروج بحلول سحرية تعيد لحمة البيت العراقي تحت سقف واحد اسمه الوطن، وتكون مرجعيته القانونية والسياسية ممثلة بالدولة كمفردة حداثية. أي خلق مرجعية توازي قوة ورقة الفيتو التي تحملها المرجعية الدينية، كما تفضحها حالات التزلف لها وإستشارتها في قضايا وأمور بعيدة كل البعد عن دائرة اهتمامها مثل أزمة الكهرباء والتخصيصات المالية والزراعة والتربية والتجارة...الخ. صحيح ان قانون الإنتخابات، والذي كتبته القوى المتنفذة، سوف لا يتيح إلا التغيير الطفيف في تصويب مسار العملية السياسية.

بمعنى آخر، وبعد إنهيار شبه تام للخدمات، من كهرباء وماء الشفة والنقل والمواصلات والطب والتعليم، والأخير تدنى الى درجة أصبح معها من الصعب معادلة الشهادات العراقية الجامعية في دول الجوار. فضلاً عن البطالة المقنعة وأزمة التعيينات وتفشي الفساد الإداري والمالي والمحسوبية والمنسوبية وغياب الشفافية، وما الى ذلك.

أقول، بالمقابل، يمكن ان تتحول مثل هذه القضايا المطلبية الى أوراق ضغط قوية في يد الناخب العراقي لإختيار من يمثله أفضل تمثيل. سوف تكون وعود المرشحين كثيرة، وسيوظف المال العام في معركة تتصارع أقطابها بالمناكب من أجل الفوز بمقعد في البرلمان العتيد. ما يريده الناخب ببساطة، أداء قوي للسلطة التشريعية الممثلة في البرلمان، وسلطة تنفيذية حازمة ممثلة بالدولة، وسلطة قضائية مستقلة تسهر على تطبيق القانون على الجميع من دون استثناء. المهمة صعبة، وتكاد تشي بان سقف التوقعات ينبغي ان يأخذ في الإعتبار حجم تركة ثقيل. لكن الثابت، هو ان العراقي أمتلك ورقة قوية. اسمها ورقة التصويت كحق دستوري، يختار من خلالها، كما يقال "الرجل المناسب في المكان المناسب".

الارشيف الوطني العراقي بين معارك الحفظ والسرقة

لندن - المنتدى

كشف الدكتور سعد اسكندر المدير العام للمكتبة الوطنية والارشيف الوطني ان ما سرق وفقد من التراث الثقافي وارشيفه كبير جدا، وخصوصا بعد التغييرعام 2003.. جاء ذلك في الندوة التي اقامها المنتدى العراقي يوم 3 الشهر الجاري في كنيسة ريفزكورت في همرسمث غرب لندن وقدمها ممثل المنتدى نعمان المنى.

واشار الى ان اكثر من جهة لها مصلحة في الاستيلاء على ارشيف الدولة العراقية من اللصوص العاديين ودول الجوار والاحزاب الوطنية العراقية والاهالي بالاضافة الى القوات المتعددة الجنسيات وخصوصا امريكا وبريطانيا اللتين سرقتا اطنان من الوثائق. واكد ان ازلام النظام قد دمروا وبشكل منظم الكثير من الوثائق باستخدام المواد الكيماوية الحارقة كي لايتم انقاذ اية وثيقة ومنها الارشيف الجمهوري الذي لم تسلم اية وثيقة منه.

واوضح ان الارشيف العراقي تعرض منذ القدم الى التلف وسوء الحفظ من قبل اجهزة النظام السابق بالاضافة الى تدمير وتلف ارشيف الاقليات القومية بالاضافة الى قلة الوعي اتجاه اهمية الارشيف باعتباره ذاكرة الوطن فمثلا استخدم وثائق الارشيف العراقي ابان نقله الى كربلاء بعد انتفاضة عام 1991 كوقود للتدفئة. وكان النظام السابق قد اخطأ في نقله الى هذا المكان.

واضاف انه لم تكن لدينا مؤسسة وطنية بمعنى الكلمة تعني بالارشيف الوطني ، فاكثره كان خاضعا لاجهزة الأمن ويصعب على الباحث الحصول عليه او الاطلاع ويجري استخدامه بشكل سيء ، خصوصا وان الدولة البوليسية السابقة كانت معينة بالمعلومة عن كل مواطن وبارشيفها من اجل القمع والسيطرةعلى المجتمع.

واكد على اهمية ان يتحمل الجميع مسؤولية الحفاظ على الارشيف الوطني للتحقيق العدالة الانتقالية ما يتعلق بحقوق الانسان والشهداء ونزع الملكية وغيرها، ودراسة الحقبات المريرة من تاريخنا واستخلاص العبر منها كي نمنع من ظهورالدكتاتورية ثانية .

واشارالى انه كيف استطاع الفيلم المصور عن ذبح الجنود الهاربين من الخدمة العسكرية امام العلن ابان النظام السابق في هز وجدان المجتمع العراقي اكثر من بيانات الاحزاب عن الجرائم السابقة. واكد كيف لنا ان نحقق المصالحة بدون مكاشفة وبدون وثائق نستند عليها ونعرف من ارتكب الجرم ومن كان الضحية.

وتناول الدكتور سعد اسكندر ماتقوم به المكتبة الوطنية ودائرة الارشيف الحالي من جهود لاسترداد المسروقات واصلاح التالف والتوجه الى حماية ونشر التراث والتعريف بكافة النتاجات الفكرية العراقية بغض النظر عن الدين او القومية او المذهب.

واشار الى التوجه لدراسة تراث البصرة الثقافي بكل تنويعاته السمعية والبصرية والمكتوبة وكذلك الاجتماعي والمعماري، ووضع معلومات عن كل مرفق لتبيان تاريخه لكل مواطن وزائرللمدينة. واكد على ان المكتبة الوطنية لم تغلق ابوابها منذ السقوط رغم ما تعرضت له من مشاكل واستشهاد خمسة من موظفيها، وان الاقبال عليها في تزايد، كما يجري تحسين مرافقها بشكل مستمر.

وقد اثارت هذه الندوة، التي حضرها حشد غفيرمن الجالية، اسئلة عديدة ومنها حول كيفية استرداد الارشيف المسروق ومنها الارشيف اليهودي وكيفية خلق مؤسسة وطنية فعالة للارشيف الوطني العراقي تحظى بالدعم المطلوب، وغيرها من الاسئلة.

يذكر ان الدكتورسعد من مواليد بغداد عام 1962 وحاصل على دكتوراه في العلاقات الدولية من بريطانيا وسبق له وان التحق بقوات البيشمركه وعرف على الصعيد الدولي كرجل ارشيفي وحصل على عدد من الجوائز.

البيت البغدادي في محاضرة للدكتور صبحي العزاوي

المنتدى - فيحاء السامرائي

ضمن نشاطات متحف العلوم المتعلقة بمساهمات العلماء المسلمين في مجالات تقدم العلوم ، استضافت مؤسسة العلوم التكنلوجيا والحضارة، في مركز دانا في لندن بتاريخ 1/26، الدكتور صبحي العزاوي، لإلقاء محاضرة حول طرق تبريد و تهوية البيوت البغدادية القديمة، من وجهة نظر معمارية صرفة، سلط فيها د. العزاوي الضوء، بالصور والحديث، على التصميم الداخلي لتلك البيوت واستخدام السراديب والبادكَير وباحات الدور والبقجات والباحات المفتوحة للمساعدة على تلطيف حر الصيف في العراق، الأمر الذي تبوء فيه العراقيون الريادة في القرن التاسع عشر وسبقوا الغرب والمصممين الأجانب بوقت يسير.

أما المعرض الذي يتواصل حتى الخامس والعشرين من أبريل/ نيسان القادم في متحف العلوم (ساينس ميوزيم) ، فينفرد في عرض الإكتشافات العلمية والمساهمات الريادية في المعارف الإنسانية للعلماء العرب والمسلمين في الشرق، تحت إسم ألف إختراع واختراع، على غرار ألف ليلة وليلة.

المنتدى العراقي في بريطانيا يعقد مؤتمره الثاني والعشرين

عقد المنتدى العراقي في بريطانيا مؤتمره الثاني والعشرين يوم السبت المصادف 5 كانون الاول 2009 في كنيسة "ريفركورت ميثودست" في هامرسمث في غرب لندن.

وفي أول اجتماع عقدته الهيئة الادارية المنتخبة يوم الاثنين 7 كانون الاول 2009، جرى توزيع المهام بين اعضائها كالآتي:

الرئيس عبدالاله توفيق
نائب الرئيس باسل عزت
السكرتير بلسم عجينة
المالية عبد الرحمن مفتن
الجريدة د. صباح جمال الدين
نادي كبار السن
د. صباح جمال الدين
الشباب باسل عزت ورامي داود وعدنان علوان
المرأة بلسم عجينة
النشاط الاجتماعي
عدنان علوان وفاضل محمد

الانتخابات العراقية والطبقة الحاكمة

علي عرمش شوكت

ما تزال لسعة اللدغة الثانية التي تلقاها الناخب العراقي تشكل مصدراً للالم والخيبة ، كما تعيد كلمة الانتخابات الى الاذهان صورة المصادرة المنظمة لارادة المواطن العراقي من قبل الكتل الكبيرة المهيمنة على سلطة القرار ، التي استحوذت على مليونين ومئتين وخمسين صوتاً ، كان اصحابها قد منحوها الى من يتوسمون بهم تحقيق مصالحهم من الاحزاب التي لم تفز ، الامر الذي دفع بهؤلاء الى البحث عن مرجع سياسي عادل قادر على تدارك سقوط الديمقراطية ضحية في اسر الارادات والمحاصصات الكابحة لعجلة التطور في العراق ، وكان المعول عليه هو البرلمان كمشرّع ورقيب امين على الحقوق السياسية للمواطنين ، الا انه ظهر عكس ذلك ، فهو الذي تبنى عملية المصـــادرة من خلال اصداره قانون الانتخابات المرقم 36 لسنة 2008 والذي انطوى على اجازة مصادرة ارادة ناخبي الاحزاب الصغيرة ، وتحويل اصواتهم لصالح الاحزاب والكتل الكبيرة دون اي وجـــه حـــق يذكر ، وبخاصة الفقرة الخامسة من المادة الثالثة عشر ، التي ينبغي ان تستنفر القوى الديمقراطية في نضال متواصل لالغائها من القانون ، في الوقت الذي اهمل البرلمان اصـــدار قانون الاحزاب في العراق بخطوة تبدو مقصودة ، بهدف بعثرة اصوات الناخبين والتي يُقدّر المراقبون أن بامكانها لو جمعت لنافست الكتل الكبيرة ، او ربما غلبت بعض الاحزاب التي فازت بشفاعة فاعل .

الديمقراطية في العراق تفتقر للحاضنة الاجتماعية الموائمة لها ، بمعنى عدم وجود مجتمع ديمقراطي ، وبفعل ذلك نرى البعض عندما يمارس الآلية الديمقراطية يحاول استخدامها كاداة مفصلة على مقاساته فقط ، لكونه لا يعلم منها سوى انها جاءت به على حين غفلة الى المناصب العليا في الدولة ، لهذا تجده في البرلمان حينما يشرّع قانوناً حريص جداً على افراغ ذلك القانون من طابعه العام الديمقراطي العادل ، ومثال ذلك قانون الانتخابات الذي كرس لخدمة الكيانات الكبيرة فقط ، وقانون السجناء السياسيين الذي خصص لفئة معينة من السجناء من ضحايا الحكم البعث ، حتى قانون الشهداء فمنهم من منحت لعوائلهم التعويضات اللازمة ، ولكن اخرين من الشهداء لم تعاد لهم حتى الاعتبارات المعنوية لكونهم ليسوا من اتباع الاحزاب الحاكمة ، كما ان قوانين اخرى امست تغص بنفس المحاصصة والهيمنة والتفرد ، واخرى مجمدة لكونها غير قابلة للتجزئة مثل قانون النفط والغاز ، مما جعل التشابه بين سبل تشريعات النظام الدكتاتوري وهذه التشريعات المشار اليها قريب جداً ، اذ ان تلك كانت تشرّع لصالح الحزب الحاكم فقط ، وهذه تسن لصالح الاحزاب الحاكمة ايضاً .

وتتجلى نزعة الهيمنة في مفاصل اخرى من النظام السياسي القائم في العراق الجديد بدعوى الاستحقاقات الانتخابية المعمدة بنزعة الاستحواذ والهيمنة ، وعلى سبيل المثال ، عندما يتم تشكيل لجان التحقيق والتدقيق وعقود الاعمار ومشتريات الدولة ذات الاهمية تتكون من اعضاء الاحزاب الحاكمة دون غيرهم من قوى العملية السياسية ، ولكونها خاضعة لمبدأ المحاصصة سيء الصيت لذا تبقى تشهد صراعات حادة ، تنتهي في الغالب بفضائح الفساد التي غدت روائحها تزكم الانوف وتطوّح ببعض المفسدين من كبار المسؤولين في الحكومة ، كما يشمل هذا النهج ، التعينات في السلك الدبلوماسي وغيره ، وعلى العموم ان محورها الذي تدور حوله قطعاً هي تلك الامتيازات الدسمة ، فليس من السهل التضحية بها ، ففي الدورة الانتخابية السابقة صيغت قوانين لدوام بقاء ذات الجهات في الحكم ومنحتهم الرواتب والمخصصات الخيالية وفقاً لقوانين اصدرتها السلطة التشريعية وليس غيرها ، فكيف سيجري التعامل في الانتخابات القادمة اذاً ؟ ، ان منافع كرسي الحكم لاتعد ولاتحصى وبخاصة اذا ما كانت مقننة لصالح الطبقة المهيمنة الحاكمة .

ان الشعب العراقي بحاجة الى قيادة همها الاول والاخير الحفاظ على مصالح الشعب ووحدة الوطن ولاتسمح بالتفريط باموالة واملاكه التي تنهب نهاراً جـــهاراً ، ومن واجبها ايضاً رص صفوف وحدة ابنائه المخلصين دون تمييز عرقي او طائفي او ديني ، وهذا من مهام الحكومة حصرا ومن واجبات القيادات الحاكمة المسؤولة ، ومع ان الشعب العراقي الذي اكتوى بنار الطائفية السياسية والارهاب ، يسمع اليوم كلمات العزم من قبل بعض المسؤولين على محاربتها فيترقب باهتمام بالغ ، لكنه لا يرى غير الاجراءات الشكلية التي لاتردع ولا تخيف من يعتاشون على اثارة النعرات الطائفية السياسية المقيتة ، كما يسمع بمحاربة الفساد والمفسدين ولايتلقى سوى ذر الرماد في عيونه ، ففي كل يوم تنط حالة فساد اقوى من سابقاتها والسبب يعود الى التهاون وعدم انزال العقاب المناسب بالسراق لكونهم محميين باستحقاقات انتخابية ، والعتب على الذين صـــوتوا لهم ، بل والمسؤولية على من بيده القرار ، ان يوم حســـاب النـــاس لا مرد له فاما ان يكون الحاكم محارباً للفساد قولاً وفعلاً و اياً كان نوعـــه ، مالي ، او اداري ، او انتخابي ، او غير ذلك ، واما ان يتلقى الاتهامات بلا حساب .

ومن الواجب التنويه حوله هو السعي الحثيث الذي تبديه النخب الحاكمة في هذه الايام لتغير عناوينها وخلق التشكيلات الجديدة كمحاولة منها للافلات من سوء ماضيها خلال سنوات الحكم في الدورة البرلمانية السابقة التي لم تترك لها اثراً طيباً في نفوس الجماهير ، ففي المرات السابقة استخدمت القوانين لتكريس السلطة ، ولكن هذه الوسيلة قد باتت مفضوحة ، بل وتشكل ماخذاً ربما يعرض من يستخدمها الى المساءلة القانونية ،

اما هذه العملية الانتخابية البرلمانية الجديدة فقد هيُئت لها آلية تغير الاشكال وتعدد الكتل والاظهار بعناوين زاهية ولكنها تنطوي على ذات المضامين ، ولا يفوتنا ان نذكر بان التعدد هنا شكلي لحين قرب الانتخابات اوعقبها في اقصى تقدير ، ثم تعود الى ائتلافاتها السابقة ، حتى وان بدت باسماء اخرى لا غبارعلى مظاهرها ، ان لعبة الديمقراطية قد يحولها البعض الى سلاح للهيمنة ، فلا مناص من تحالف القوى الديمقراطية بكافة اطيافها من داخل وخارج العملية السياسية ، تكون اولى خطواته تغيير قوانين الانتخابات الحالية وزيادة اليقظة وشحذ الهمم من قبل القوى التي تريد عراقاً ديمقراطياً حضارياً ومستقراً ، وبذلك يتم انقاذ البلاد التي تقترب من الكارثة بسبب انتشار الفساد والنهب المنظم والارهاب المصدر الينا .

الأزهار تتفتح في العراق

عدنان حسين

الأزهار تتفتح في العراقنا قصة.. فيها عيوب.. عليها مؤاخذات.. وإيقاعها بطيء، لكن الديمقراطية في العراق تمضي في الاتجاه الصحيح، وقطارها يسير على السكة، بل إن مسيرته تتسارع سنة بعد أخرى. فللمرة الثالثة خلال خمس سنوات تُجرى انتخابات عامة تعددية، وبين المرة الأولى والثالثة الوشيكة، كانت هناك أيضا دورتان لانتخابات مجالس المحافظات. مثل هذا لم يجر في العراق منذ أكثر من نصف قرن.

الانتخابات البرلمانية كانت تجرى في العهد الملكي، لكن كتب التاريخ تعيب على تلك التجربة أنها لم تكن جدية تماما، ومن علامات ذلك، أن الانتخابات في ذلك العهد لم تكن تعددية. فالأحزاب اليسارية والقومية، العربية منها والكردية، مثلا، لم يكن مسموحا لها بخوض الانتخابات، بل كانت تعدّ غير شرعية، وقد زُجّ بمعظم قياداتها في السجون.

كما أن البرلمان في العهد الملكي، كان تحت رحمة شخصين اثنين هما: نوري السعيد والأمير عبدالإله، ومن خلفهما السفير البريطاني في بغداد، فإذا لم تعجبهم نتائج الانتخابات، أصدروا إرادة ملكية موقّعة من الملك الغرير فيصل الثاني بحلّ البرلمان.

وقد حصل في إحدى المرات أن حُلّ البرلمان قبل أن يلتئم في جلسته الأولى، لأن تركيبته لم تعجب نوري السعيد وعبدالإله، بسبب فوز عدد محدود من الشخصيات الوطنية المعارضة. وكان يحصل أيضا أن يُحل البرلمان، وتُعلّق الحياة الدستورية الى أجل لا يقرره أحد غير نوري السعيد وعبدالإله، بمباركة من السفير البريطاني.

بعد العهد الملكي دخل العراق في حقبة جهنمية، فثورة 14تموز (يوليو) 1958التي عاب القائمون بها على العهد الملكي أنه كان يتلاعب بالدستور، فتحت الأبواب كلها للتلاعب بمصير بلد كان يمكن –لو أن الثورة أرست دعائم النظام الديمقراطي الذي به بررت نفسها– أن يكون الآن في مصاف الدول الكبرى المتطورة المتحضرة، وليس واحدا من أكثر البلدان تخلّفا.

لو حققت تلك الثورة ما وعدت به ما كان يمكن لحزب البعث، بمساعدة جمال عبدالناصر، أن يفتح أبواب جهنم في العراق بالانقلاب الدموي الذي حدث في مثل هذه الأيام من العام 1963، ليرسي تقاليد سفك الدماء والقتل العشوائي في الشوارع والساحات، والاعتقال بالجملة والتعذيب في السجون بأبشع الوسائل والأساليب والإبادة الجماعية، ثم ليقيم دكتاتورية شنيعة لا تقارَن إلا بأعتى الدكتاتوريات في التاريخ، في المانيا وإيطاليا وروسيا.

على الرغم من نواقصها وعيوبها والمؤاخذات عليها، وهي كثيرة، فإن التجربة الديمقراطية العراقية الوليدة تترسخ وتتقدم. الانتخابات تجرى في مواعيدها، ومجلس النواب الذي ينبثق عنها ليس في مستطاع أحد أن يحله لأن النتائج لا تعجبه. والأهم من هذا أن دورات الانتخابات كلها تجرى على قاعدة الدستور الدائم، الذي على الرغم من نواقصه وعيوبه والمؤاخذات عليه، هو الآخر، يضمن الحريات والحقوق الأساسية التي حُرم منها العراقيون حقبة طويلة للغاية.

بفضل هذا الدستور لم يعد العراق للعرب وحدهم، فإلى جانبهم يوجد الكرد والتركمان والكلدان والآشوريون والأرمن.. كلهم شركاء في الوطن ويتمتعون بالحقوق ذاتها. والعراقيون لم يعودوا رجالا فقط، فهم أيضا نساء يحفظ الدستور لهن حصة في البرلمان لا تقل عن 25 في المئة.

والعراقيون لم يعودوا مسلمين فقط، فهم أيضا مسيحيون وصابئة وأيزيديون ويهود وعلويون وسواهم.. إنهم متدينون وعلمانيون.

والعراقيون، وفق هذا الدستور أيضا، ليسوا إسلاميين فحسب.. إنهم شيوعيون ووطنيون ديمقراطيون وقوميون، عرب وأكراد، ومن سائر الإثنيات. بل إن الدستور الذي كفل لهؤلاء جميعا حرية التفكير والتعبير والتمثيل في هيئات السلطة، لم يستثن حتى البعثيين، صنّاع التاريخ الأسود في العراق، فقد أباح لهم الحقوق ذاتها، باستثناء »البعثيين الصداميين« المحرّم عليهم العمل السياسي.

البناء الديمقراطي سينهض طابقا جديدا في الانتخابات التي ستجرى بعد ثلاثة أسابيع. بالطبع لن تزهر كل الحدائق في العراق بعد السابع من مارس (آذار) المقبل، فهذه الانتخابات ستشهد مثل سابقاتها عيوبا كثيرة كالتزوير، لكن بالتأكيد ستتفتح ورود أكثر، وستتحق آمال عراض في طريق الديمقراطية.. وكل ذلك في سياق علاج ترسانة الأمراض المزمنة التي يعاني منها العراق

الأقليات ملح الارض العراقية

صبيح ميدنيف

لعل من نافلة القول أن نذكر بأن ما يسمى _ بالاقليات العراقية – هي جذور الشعب العراقي في عمق ارض ما بين النهرين و التي تمتد الى دهور سحيقة في عمق التاريخ حيث أن اجداد هؤلاء هم الذين شيدوا اولى لبنات الحضارة الانسانية المعاصرة :–

فالسومريون و الاكديون و الاشوريون و الكرد الفيليون و الاراميون) اجداد المندائيين الحاليين) هم سكان العراق القدماء. و بجهودهم الابداعية اسسوا لكل هذا التراث الحضاري الانساني ، هذا ما يعترف به كل الباحثين و علماء التاريخ و الاثار في العالم حيث نعتوهم بملح الارض العراقية على حد تعبير العلامة المعماري محمد مكية. فالاكراد الفيليون لم يعترف بعراقيتهم منذ تاسيس الدولة العراقية الحديثة، و الآشوريون تعرضو للتنكيل و الابادة الجماعية و التهجير طيلة التسعة عقود الماضية، و اليهود تعرضوا الى عملية "سلخ جلودهم العراقية" عندما هجروا قسرا الى اسرائيل بمؤامرة صهيونية و بتنفيذ حكام العراق آنذاك.

و خلاصة القول هي أن ملح العراق اخذ بالذوبان و التلاشي و التبعثر في مجاهل القارات الخمسة ، نعم تنفست هذه الاقليات الصعداء و شعرت لاول مرة بكرامتها و ادميتها ابان ثورة14 تموز1958، التي انحازت للفقراء و المضطهدين . الا ان حلم هؤلاء المضطهدين لم يدم طويلا فقد بدأ بالتبخر بعد انطفاء شمعة تموز بانقلاب 8 شباط الدموي ثم اخذت الصورة تزداد حلاكة يوما بعد اخر و خصوصاً ابان فترة الدكتاتورية الصدامية حيث شرد و قتل و هجر عشرات الالوف من هذه المكونات المسالمة.

و الان و قد مرت على التغيير سبع سنوات جرى خلالها سن دستور دائم و حزمة من قوانين و نفذت ثلاث فعاليات انتخابية و الرابعة على الابواب، الا يحق لهم ان يسالوا المتربعين على صهوة السلطة... ما ذا حققتم لنا يا بدلاء النظام الدكتاتوري؟ هل احترمتم آدميتنا؟ هل حرمتم قتل أبنائنا؟ هل اعترفتم بحقنا في المواطنة اسوة ببقية البشر؟ هل استفدتم من كفاءات ابنائنا؟ هل احترمتم خصوصيتنا الدينية و الفكرية و الاجتماعية ؟ هل اعدتم الجنسية العراقية لمن هاجر و هجر منا قسرا ؟

الانتخابات، أهي حاجة أم ترف؟

بدور زكي الدده

ما يستثير اهتمامي في اي حديث عن الانتخابات ، التركيز على تعبيرها المفترض والمطلق عن الديمقراطية ، ما يستدعي التوقف والسؤال : هل حقا قادتنا صناديق الاقتراع الى حكم الشعب ؟ وهل كان التوجه الى إجراء الانتخابات تلبية لحاجة حقيقية للناس ، في أجواء الاضطراب السياسي وافتقاد الامن والحد الادنى من المتطلبات المعيشية ؟ ماذا قدم البرلمانيون في الدورتين السابقتين ؟

في اعتقادي ان الانتخابات كانت في الاساس ترفا حزبيا وعملا استباقيا لتحقيق هيمنة احزاب معينة ، توافرت لها إمكانات كبيرة للحركة وبسط النفوذ ، وهذا ما توافق مع اعلان الادارة الامريكية بأنها تعمل على إقامة نظام ديمقراطي في العراق لتعويض اخفاقاتها وتبرير الزعم بأن الفوضى والدمار هو ثمن لتلك الديمقراطية .

لقد استنزفت عملية الانتخابات منذ بدئها وحتى الآن ، اموال العراق ، وانتجت لنا طبقة من الاثرياء من اعضاء البرلمان ، وكثير منهم لا تتوفر فيه معايير الكفاءة ، ولا المقدرة على التواصل مع ناخبيهم .

ويحق هنا ان نتساءل : ما هي انجازات البرلمان ؟ أهو الدستور الذي اقر على عجل وتلاعبت به قوى سياسية ينقصها إدراك المفاهيم الدستورية ، فجاء محملا بالثغرات وبتوصيات لتشريع خمسين قانونا ؟ أم هي مجموعة القوانين التي أقرها والتي يمكن التوصل اليها عبر لجان مختصة ؟ ألم يتبوا مقاعد في البرلمان أناس مشكوك في تعاونهم مع الارهاب ، او في الاقل لديهم مصلحة في عدم استقرار العراق والارتباط بدول المحيط الاقليمي ؟

لا أزعم اني متابعة لمعظم مناقشات البرلمان ، لكنه بات معروفا ان كل قانون يقر هو ثمرة مساومات حزبية ، يغيب عنها معيار المصلحة العامة. ويلاحظ حرص البرلمان على ميزانية الدولة إذا تعلق الامر بتخصيص اموال لأوسع فئات الشعب ، بينما يبدو السخاء والاتفاق السريع في شأن الامتيازات الخاصة باعضائه : رواتبهم ، إجازاتهم ، جوازاتهم الدبلوماسية مع عائلاتهم .. الخ .

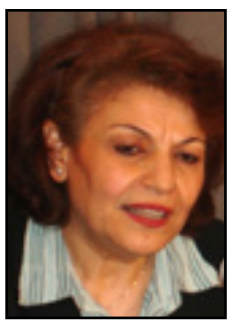

لا شك ان الانتخابات ظاهرة متقدمة في مقياس تطور الأمم ، لكنها لا تحقق غاياتها الا في مجتمع مستقر ، توصل الى الحد الضروري من إمكانات التعامل مع متطلباتها ، اي القدرة على التمييز بين المرشحين ، واستبعاد الفاسدين والمدعّين منهم ، فهل هذا هو حال العراق ؟ وقد صدق احد اعضاء البرلمان حين قال بان العملية السياسية اصبحت عبئا على الشعب العراقي .

ويكاد حال العراقيين بعد زوال حكم صدام ، ان يشبه من خرج لتوه من دهليز طويل ، الى ساحة مضيئة ، فبات يتعثر في خطواته ، لا يقوى على النظر الى من حوله ، لا يعرفهم لكنه مذهولا فرحا لنجاته ، غير مصدق إنه مدعو للانتخاب ، فكان ان هرول مع الجموع ، يحمل ابتهاجه بالحرية ، تلك الحبيبة الغائبة التي مازلنا ننشدها ومن أجلها حاولنا ان نقنع انفسنا بان الانتخابات يمكن تفتح الطريق اليها ، فهل من بارقة امل بان يكون السابع من آذار تاريخا مختلفا ، يمنح العراق برلمانا يمثل الشعب ولو بنسبة تقل عن الخمسين بالمئة ؟

أقول ذلك وانا استعيد ذكريات من مشاركتي السابقة ، كناخبة وعاملة في مركز الاقتراع في لندن في الدورتين الماضيتين ، عرفت هناك اجواء الابتهاج وسمعت اهازيجا من مجموعة متفائلة بقائمة بالانتخابات ، وترددت انغام نشيد موطني ، شباب متحمس من كردستان وقمصان عليها علم الاقليم ، تركمان غاضبون ، فتيات محجبات ، يتحدثن الانكليزية بإتقان ويرتدين أحدث الازياء، مزيج من كل انحاء العراق حاول ان يبدو منسجما ، لكن النسيج ما زال غير مكتمل والصانعين تنقصهم المهارة للمحافظة على متانة بضاعتهم .

مذكرات ابن السيد

صناديق الانتخابات

قبل ستين عاما تقريبا ، ايام الملكية ، كان السيد الوالد حاكما في المدينة المقدسة (كربلا) ، دقت بابنا بالعاشرة ليلا ، وهذا اغرب وقت تدق فيه بابنا ، من يجرأ ان يزعج السيد الحاكم وجار المتصرف وعلى خطوات من مركز الشرطة العام ، على شارع العباس ، وفي هذه الساعة المتأخرة ، ايام الشتاء الباردة ، حتى لو تصورنا ان المعاون احتاج لتوقيع امر القاء القبض على احد الناس ففي امكان مركز الشرطة التصرف بالقاء القبض عليه وأخذ الامر صباحا ، بل في عهد الطاغية قد يقتل الانسان قبل اخذ الامر بالقبض عليه ، هذه امور اعتاد عليها الشرطة منذ ايام الامويين والعباسيين ، ومع ان اخوتي الكبار الثلاثة من اليساريين المعروفين للشرطة ، فلم يلق القبض على احدهم حتى يخبروا السيد الوالد ليهربهم قبل مجيء الشرطة للبيت ، كانت تعليمات الوالدة ان نبطيء بفتح الباب وبعد التأكد من الطارق ! ركضت واخي الذي يكبرني بعام واحد للباب ، وبعد السؤال التقليدي : (منووو ؟) ، اجاب صوت من خلف الباب : (المعاون فلان) ارتجت الوالدة لما علمت واشارت لاخوي الكبيرين بالاختباء... جعلت الباب مواربا فلم افتحها ، ونظرت للمعاون من الفتحة الضيقة ، يا لله معه اربعة شرطة ، بل ليس بيده اوراق رسمية ، لا اكذب على القاريء العزيز ، لقد كنت خائفا على اخوتي ، فجمعت قواي لاقول للمعاون وقد ضيقت فتحة الباب ، فأنا على اعتاب المراهقة ، ولست بالشاب الذي يستطيع ان يتمالك نفسه في موقف كهذا قلت : (نعم) هذا كل ما استطعت ان اقوله بعد ان استجمعت قواي ! فأجابني بحزم ونبرة امر لا يقولها رجل لابن السيد الحاكم ، قال : (صناديق الانتخاب) . بهاتين الكلمتين الآمرتين عرفت سر الصناديق الاربعة المركونة في)المجاز) والمقفلة باقفال ثقيلة محكمة ، وبكل صندوق شق اعلاه ، وعلى جانب كل صندوق خط جميل باللون الازرق (لواء كربلا) عدت الى السيد الوالد ، واخبرته ان المعاون يريد الصناديق ، تبسم السيد الوالد ، في الممر وسمعته يتكلم مع المعاون بعد تبادل التحايا انتهت بسؤال السيد الوالد :)بأمر من ؟) وجاء الجواب مباشرة : (سيدي بأمر وزير الداخلية) فقال السيد الوالد : (مع معرفتي واحترامي لك ، هنالك امران يمنعاني من اعطائك الصناديق ، اولا لم تأتني بأمر تحريري ، وثانيا انت تعرفني وتعرف لماذا يريدون اخذ الصناديق) واتم السيد الوالد كلامه ان قال للمعاون : (هذه امانة عندي من الناس ، وما خنت يوما امانتي ، ويعلم الوزير بنفسه ذلك عني ، تعال غدا مع الشباب الذين معك ونذهب سويا لوضع الصناديق في المركز الانتخابي ، قبل بداية الاقتراع) اغلق السيد الوالد الباب وعاد وهو ممتعضا غضبان، وللوالدة اسلوبها الخاص في اطفاء غضبه ، قالت له مبتسمة: (الحمد لله سيد مو على الاولاد!) فتمتم السيد الوالد : (الحمد لله ولكنها اكثر من اخذ الاولاد ... انها قضية شرف وسمعة ، الصناديق امانة من اهالي كربلا لدينا ، يريدون ان يملأونها اوراقا بأسماء من يريدونهم نوابا ...) الوالدة تخاف عليه ، لانها تعلم عناده في هذه الامور ، فذكرته بعام ولادتي بالناصرية ، كيف اوقفوه ... فضحك قائلا : (كيف انسى حضيري ابو عزيز) والتفت الينا ليتم حديثه مع الوالدة : (امكم تذكرني بالشرطي الذي كان يقف على باب غرفة التوقيف ، كان يملأ ليالينا طربا ، لقد كان اعظم شرطي عراقي صوتا وقلبا ...كان ينسينا مظلوميتنا ووحشة التوقيف ، ليتنا نعود الى تلك الايام لاني ارى غد هذا البلد مجللا بالسواد ... (رحم الله حضيري ابو عزيز المطرب الذي كان شرطيا بمخفر الناصرية !!!

رجع الكبار الى كتبهم والصغار الى اسرتهم ، اما انا الابن الاوسط ، احسست ان السيد الوالد بورطة مع الحكومة ، وكان اخي الكبير قد عاد من بغداد بعد فصله من كلية الطب ، اذ القي عليه القبض في مظاهرة عمال السكك . توقفت ماكنة الخياطة ، نظرت الى امي وتأملت وجهها المملوء بالحزن ، احست بي فقالت لي ولاخوتي الكبار : (لقد تعشيتم ... والساعة متأخرة) كل تعذر بعذر ، انا ذكرتها اني نمت الظهر ، واخوتي الاكبر ادعوا انهم لم ينهوا دراستهم اليومية بعد ، قاربت الساعة الحادية عشرة ، الباب تدق ثانية ، ندت عن امي دون شعورها (يا ساتر !!) اشارت الوالدة على الكبار بالابتعاد عن الباب ، وبميلة رأس من الوالدة وغمزة عين فهمت فركضت نحو الباب ، وفتحته كما فعلت اول مرة ، مواربا ، نفس المعاون يحمل مظروفا بيده ، ولكن بدون الشرطة ، سلمني الرسالة قائلا : (برقية جائت الآن من وزارة العدل) ركضت بها للسيد الوالد ، فض الرسالة وكان بها ورقتان ، تأملهما تحت المصباح بسرعة ، وابتسم ،وقال للوالدة بلغة فصحى كما اعتاد ان يكلمنا كي نتقن العربية بدون معلم (سننتقل غدا من ارض النجاة الى ارض النحاة) ضحكت امي ضحكة مصطنعة ، انها تعرف ارض النجاة كربلا والنجف ولكن ما ارض النحاة ؟ وقال لامي : (اتذكرين صديقي مصطفى جواد ، لقد نقلوني الى مدينته ... الى ديلتاوة) تلى كلام السيد الوالد دق خفيف على الباب ، فتحته واذا بالمعاون بيده (برقية) اخرى تقول ان وزير الداخلية يأمر بنقل والاحتفاظ بالصناديق في المخفر ... ولم تبق الصناديق ببيتنا تلك الليلة ، ومر على الحادث شهر او اكثر ونحن بمدينة الخالص(ديلتاوة) ، كنا نجلس الى مائدة الطعام ، وابي يحدث امي ، كما قلت ، لقد (شور) السادة الصغار اذ يفتقدون مدارسهم ومعلميهم بكربلا ، فقد وضع الاغبياء بالليل عددا من اوراق الناخبين يزيد على سكان كربلا !! وكانت نكتة عند الاحصاء ، مع ذلك عاد نفس النواب الى المجلس !

قبل ان ارسل هذه المذكرات للجريدة ، ترحمت على السيد الوالد لانه اوصانا ان ننجوا بضمائرنا وانفسنا في انتخابات كهذه مستقبلا ، وفعلنا بطاعته الى اليوم والله ولي النجاة ، وما اشبه اليوم بالامس بين الناخب والمنخوب !!!

ابن السيد
لندن المحروسة

الطريق لبناء عراق ديمقراطي... عراق دولة المؤسسات والقانون

حاكم كريم عطية

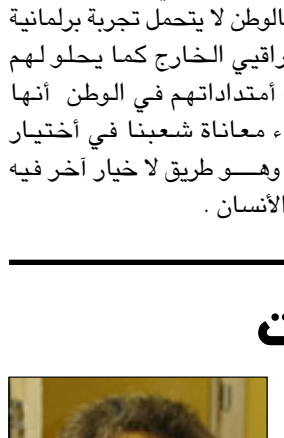

يتوجه العراقيون لأنتخاب مرشحي القوائم المتنافسة لعضوية البرلمان القادم وهي عملية ستحدد شكل ومضمون الدولة العراقية ونظامها الدستوري والتشريعي وبالتالي بناء الدولة العراقية دولة القانون وأحترام حقوق الأنسان، أن تجربة السنوات السابقة وخصوصا سنوات أول برلمان عراقي أختير في ظل قانون أنتخابات كان يشوبه الكثير من الثغرات والنواقص تجربة أربعة سنوات كشفت الكثير من عيوب قانون الأنتخابات السابق والتي جعلت القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني تطالب بتغييره أو أجراء تعديلات عليه.

إن تجربة الدورة البرلمانية السابقة فيها من العبر والدروس الكثيرة التي كادت أن تجر البلاد الى هاوية الحرب الطائفية نتيجة عدم الإلتزام بالدستور العراقي وعدم تطبيق القانون في حل مشاكل العراقيين، بل راحت القوى والكتل التي فازت بأغلبية المقاعد في البرلمان الحالي الى أعتماد سياسة الديمقراطية التوافقية والتحاصصية والتي أوقعت البلاد في متاهات ومشاكل لا أول لها ولا آخر. والسبب هو صعود الكثير من مرشحي القوائم والكتل عن طريق نظام القائمة المغلقة وعدم معرفة الناخبين لتأريخ المرشحين السياسي وتحصيلهم الدراسي وخبراتهم المهنية وأيمانهم ببرامج قوائمهم إن وجدت وعن أي المناطق يرشحون أنفسهم أعضاءً للبرلمان، حيث لا يعرفون غير رفع الأيادي خلف رئيس الكتلة. والكثير الكثير من واجبات المرشحين لعضوية أخطر مؤسسة تحدد شكل ومستقبل العراق السياسي والدستوري والقانوني.

لقد ناضلت القوى السياسية الديمقراطية ومنظمات المجتمع المدني الحقوقية منها والقانونية وذات المشاريع الأنسانية كذلك رموز حقوقية وقانونية وطنية في سبيل أجراء تعديلات على قانون الأنتخابات الذي سبب كل ما ذكرت في دورة البرلمان السابقة وأنعكاساتها على تشكيل الدولة العراقية الجديدة. وبعد نضال طويل وأخذ ورد في البرلمان أسقط منه رأي الكتل الصغيرة والأقليات وتثبيت الفقرة الجائرة بحق القوائم الصغيرة وذلك في أعطاء أصوات الناخبين للقوائم التي لا تحقق النصاب القانوني في عدد الأصوات الى الفائزين من الكتل الكبيرة، والذي جعل من القانون الجديد أداة لتكريس هيمنة الكتل الكبيرة على تشكيلة البرلمان القادم و حرمان هذا البرلمان من خبرات مشهود لها بنزاهتها وخبراتها السياسية والمهنية يمكن أن تغير الكثير من واقع العراقيين وأداء البرلمان القادم لذلك أصبحت مهمة الناخب العراقي أكثر دقة ومسؤولية في أختيار الأحسن، وتجنب المواصفات التي ساهمت في خراب البلد وسرقة خيراته وحرمان السواد الأعظم من العراقيين من حياة أنسانية لائقة، مثل مجتمعات بشرية ودول لا تملك ربع مواردنا النفطية ولا تملك القدرات والخبرات البشرية الموزعة على خارطة العالم لو أحسن استثمارها.

لذلك تأتي أهمية الأنتخابات القادمة رغم قصور القانون فيها لتحفيز الناخبين العراقيين في الخارج لتحمل مسؤوليتهم الوطنية في هذا الأختيار واضعين نصب أعينهم تجربة السنوات السبع الماضية ومستثمرين عمر تجربتهم في بلدان اللجوء وبلدان الشتات وكيفية ممارسة الديمقراطية في أختيار الرموز الوطنية النزيهة والكفوءة فالوطن لا يتحمل تجربة برلمانية فاشلة أخرى وتقع على عراقيي الخارج كما يحلو لهم تسميتنا!! مهمة توعية أمتداداتهم في الوطن أنها مسؤولية تأريخية لأنهاء معاناة شعبنا في أختيار العناصر الجيدة والكفوءة وهو طريق لا خيار آخر فيه لبناء دولة القانون وحقوق الأنسان .

امطار وسياسيون وانتخابات

عبد جعفر

ما الذي يجمع ويفرق الـ (هؤلاء) الامطار والسياسين والانتخابات؟!

الانتخابات على الابواب وامطار الربيع أيضا. السياسيون يجتهدون لفتح الطرق الوعرة مع الجماهير كي يعودوا لترميم صورتهم وليظهروا ببريق جديد على السطح، اما مطر الشتاء فرغم قلته يحاول ان يبحث تحت الأرض عن مجرى مفتوح يمر به ولا يحب ان يسكن مع المزابل في مكان واحد وحتى لا يتهم بعرقلة المرور وبانتشار الأوبئة. السياسيون ألوان وفصول ومواسم، قابض ودافع، فقير وغني.. يجمعهم الركض الماراثوني نحو قبة البرلمان،أما المطر فهو مزن ورذاذ وخيره لأي بقعة ينزل فيها ولكن عليه يقع اللوم أن غاب وأن حضر، فغيابه معناه أن يترك شأن البلاد والعباد لعواصف التراب والتصحر ، وأن جاء حمل بدون وجه حق مسؤولية انتزاع سقوف البيوت المتعبة المتكئة على بعضها البعض وفيضان الشوارع وارتفاع الطين الذي يلطخ الروح بالحزن يصعب اختصارها في الشكاوى السيابية (أي حزن يبعث المطر)!

السياسيون يشحذون سكاكين الانتخابات ويهمهم عقل الناخب، فبأي وسيلة يجرونه ، والوصل دونه عقبات. ربما يفكر من يملك منهم من جاه وسلطان بفتح (سوق عكاظ) واسواق المعونات وخصوصا (البطانيات) ويجعلها حربا لا تقل عن حرب المقبور (حرب الدواشك)، اما الذي لا يملك فأنه يريد الوصل بليلى ولكن وسيلته لقطع المسافات الطويلة، بدائية ولا تتناسب المرحلة. والمطر يهمه أيضا رأس المتلقي ناخبا كان وغيرناخب وأن كان ينهمر عليه ويبلل روحه بالندى.لا يقبل الرجاء او التأجيل ويعطي كل ما يعطيه لا يريد حمدا ولا شكورا ولا مقعدا يتلصق به أينما يذهب!

الانتخابات على الابواب فلنصوت للسياسي الذي يكون كالمطر يبحث عن الخير لا في جيوب العباد وخزائن البلاد ، ويعطي روحه لكل عراقي بدون أن ينظرالى دينه أو مذهبه أو قوميته أو حزبه أو طائفته وتسلم الناس من لسانه (صحفه الصفراء وفضائياته الفاقعة) ومن يديه)كواتم الصوت والميليشيات والسرقات). لنصوت للسياسي للذي يقف مع الضعفاء والفقراء والمظلومين سرا وعلانية ولا يستخدمهم تذكرة مجانية لركوب حافلة البرلمان.

لنصوت للسياسي الذي يفتح كل أفق الانسان العراقي نحو الازدهار والحياة الكريمة والاستقلال الناجز، ويعلي من شأن الكلمة الحرة والثقافة الانسانية التقدمية ويخرجها من عباءات التزمت وامارات الطوائف وتكنات الفاشية القديمة والجديدة وبنوك ومؤسسات التدجين والدجل ذات الماركات الاقليمية. فيا أيها المغترب ليكن صوتك مطرا يسهم في ابعاد العطش عن بساتين النخل، ومزنة مرحة تخلق الابتسامة في عيون الاطفال والثكلى والارامل وتقرب الرغيف من افواه الجياع وتبني سقف بيت للمتشردين، ومدنا فاضلة نظيفة بالحب والحرية ولاتعوي بها الذئاب. فمن يتقدم لهذا الفرح؟!

الانتخابات و الكعكة

خالد القشطيني

على خلاف ما يفعله الغربيون في حفلات الاستقبال ، حيث يكتفون بكأس نبيذ و قطعة بسكويت، نجد السفارات العربية قد قلبت اعراف الاستقبال الى حفلات محشي. اصبحت كل دولة عربية تثبت انها اغنى من جاراتها بكمية الاكل الدسم و الخرفان المحشية التي تقدمها في هذه الحفلات. عملت في شتى المكاتب الصحافية للسفارات العربية.

و كان المتبع فيها دائما ، اذا جاءك اي صحافي او سياسي اجنبي فاعزمه على وليمة و اشبعه اكلا. عبثا حاولت ان اقنعهم بأن الاوربي ليس جائعا مثل صحافيينا و كتابنا ليغير تفكيره وقناعاته بفخذ دجاجة وصمونة.

ولن تكسبه بمجرد قوزي محشي تمن و لوز. تذكرت ، و انا احاول ان اقنعهم ، قول الامام علي يبقى الفقير فقيرا اربعين عاما بعد غناه. و قلت يبقى العربي جائعا اربعين عاما بعد اكتشاف نفطه .

يخوض الغربيون حملاتهم الانتخابية بالخطب و المناقشات والبرامج، مخلوطة بالأغاني والموسيقى و سيقان الحسناوات ورقصهن. في عالمنا العربي يخوضونها بالولائم والذبائح والخرفان المحشية. تقول الأم لابنتها عندنا ، طبخي زين و شبعي رجلك حتى يرضى عليك و ما يتعبك بالفراش. و الظاهر ان الاحزاب تتبع نفس القاعدة. شبع الناس بالأكل حتى يأيدوك ويعطوك صوتهم. فالشعب الفقير يبقى فقيرا اربعمائة عام (و ليس اربعين عاما) بعد اكتشاف نفطه. والعربي يبقى لصا جائعا ستين عاما بعد تنصيبه ملكا وجلوسه على العرش.

ولكننا تقدمنا الآن بالحضارة وتمدينا. لم يعد الخروف المحشي مقبولا بين الناس الفهمانين ووعندهم فيلات وبيوت في لندن وباريس. المطلوب الآن كيكة. تعرف العربي المتمدن والمثقف عندما تراه يأكل الكيك.

وتعرف الوطني عندما يكون عنده حساب في سويسرة. والعركة كلها اصبحت اليوم عركة على الكيكة. كيف يمكن اقتسامها و محاصصتها. وهذا ما اقترحه على المرشحين. نعم. اولموا للناس و لكن اجعلوا الوليمة على كيكة كبيرة

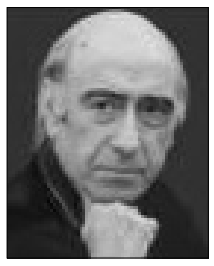

عشرة امتار عرضا وعشرة امتار طولا و عشرة امتار ارتفاعا، محشوة بالكشمش الانكليزي والفستق الامريكي و البهارات التل أبيبية.

يدخل الضيف الناخب فيستلم سكينة فضية انيقة صنع العجم ويقطع لنفسه شقفة كبيرة من الكيكة. يجلس ليأكلها مع فنجان قهوة امريكاني في قاعة بهية مطيبة بالعطور ومزينة بالورود واللوحات الجميلة بالكلمات المأثورة " ادفع بالتي هي احسن!" وعطايا صغيرة تحل مشاكل كبيرة"، و تتصدرها صورة المرشح في ايام شبابه، مؤطرة بالذهب فوق شعار بخط الزميل عبد الغني العاني: " حسان ابن بهلوان مرشحكم المؤمن بتقسيم الكعكة بدون عركة. اعطوه صوتكم ليملأ جيوبكم.

ومن الله المستعان." والكلمة الأخيرة مهمة جدا لنيل رضى الجمهور و قبول المراجع المعنية.

لو كنت عراقياً

سعد بن طفلة العجمي - الإتحاد الاماراتية

بنفس العنوان "لو كنت عراقياً" كتبت مقالاً قبل الانتخابات العراقية البرلمانية السابقة التي جرت عام 2005. وبشيء من التردد أكتب "لو كنت عراقياً 2" –أقول بشيء من التردد– احتراماً لإرادة العراقيين في الاختيار، وخوفاً من القول بـ"التدخل في الشأن العراقي" الذي لم يبق طرف إقليمي أو عالمي إلا وتدخّل فيه. والتدخل في الشأن العراقي فرضته مسألتان: أهمية العراق للمنطقة والعالم، وتفتت الجبهة الداخلية العراقية مما سهل لكل من هب ودب التدخل في الشأن العراقي. لكن كتابتي عن الشأن العراقي دافعها التعاطف مع هذا الشعب المنكوب، ودافعها الحرص على خروج العراق من التمزق الطائفي والعنف الدموي، لأن في استقرار العراق وسلامته سلامة للمنطقة بأسرها، ولأن استمرار الوضع العراقي بحالة التمزق التي يعيشها تنعكس سلباً على جيرانه بشكل أو بآخر.

يسود شعور عراقي وإقليمي ودولي بأن الانتخابات المقررة في مارس القادم ستكون حاسمة بكل المقاييس، وقد حمى وطيس المعركة الانتخابية القادمة مبكراً باستبعاد مئات المرشحين من قوائم خوض الانتخابات، وهي القضية التي فتحت الباب على مصراعيه للتشكيك في نزاهة الانتخابات بعدما شكك الرئيس العراقي –جلال طالباني– نفسه في شرعية "هيئة الاستبعاد" التي تسمى "هيئة المساءلة والعدالة" التي يرأسها الشخصية "الجدلية" أحمد الجلبي.

هناك سبب آخر للكتابة عن الشأن الانتخابي العراقي، وهو الأمل الذي يعلقه كثير من العرب التواقين للحرية والديمقراطية، ويرون في العراق تجربة ستأتي بتأثيرات رياح التغيير على دول المنطقة برمتها. فلو قدر للعراق الخروج من محنته وترسيخ تجربته وتثبيت النموذج الديمقراطي المدني، فإن التجربة حتماً ستتجاوز حدود العراق إلى خارجه، وسيصبح العراق قوة إقليمية حقيقية مستنداً إلى دستور مستقر، ونظام ديمقراطي مدني متين الأساس.

لكن هذا الأمر لن يتحقق إذا استمرت عقلية "نحن وليس هم" هي الفيصل في الخيارات الانتخابية البرلمانية القادمة، ومن الواضح أنها عقلية لن تخرج العراق من المستنقع الطائفي والفساد الحزبي والتخلف الديمقراطي. لا خلاص للعراق إلا بالحكومة المدنية التي ترى المواطنة على أساس آدمية الإنسان العراقي، وليس على أساس "منا أو منهم" البغيضة التي سادت طيلة الفترة التي أعقبت سقوط نظام صدام.

الطائفيون فقط هم الذين يظنون أن العراق لهم وحدهم، سواء أولئك الذين بادوا أو من أتوا بعدهم وسادوا، والنتيجة أن البائد بادَ، ومن ساد قاد البلاد والعباد إلى ما آلت إليه الحالة العراقية العامة اليوم.

العراقيون أمام اختبار تاريخي صعب، وقد لا تكون هناك فرصة ثانية لتجاوز الاختبار لو تكرر وصول الطائفيين للحكم، وكثيرون منهم أدركوا أن الخلاص الوحيد هو بخلاصهم جميعاً، فلا خلاص لفئة دون أخرى، ولا سيادة متفردة لطائفة على حساب أخرى. ما تعلمه العراقيون على مدى السنوات السبع الماضية، كان مكلفاً ودموياً وباهظاً، والدوران في حلقة "إحنا ولا هُمّ"، سيبقي العراق بلا أمل، وسيكرس معه ثقافة طائفية لم يعهدها العراقيون. لو كنت عراقياً، لآزرت الصوت المدني العراقي الذي يرفض رفع شعارات الدين لتحقيق أهداف الدنيا، ولو كنت عراقياً لبحثت عمن يخاطب عراقيتي وليس من يخاطب مشاعري الدينية– الطائفية، ولساندت من يقدس آدميتي في المواطنة، وليس من يدغدغ شعوري بالانتماء المشترك معه طائفياً أو قومياً، ولفكرت ألف مرة في ما آلت إليه الأمور بسبب الاندفاع السابق بالتصويت للطائفيين، ونتائج حكمهم وحكوماتهم الوخيمة على حالة التعايش العراقي.

لو كنت عراقياً، لصرخت بأعلى صوتي: كفانا مضيعة لأرواحنا وحياتنا ومستقبل أطفالنا، كفانا ضياعاً لخيراتنا وثرواتنا ونهبها بالفساد والمحسوبية الطائفية...

الإنتخابات بين ماض وآت

فيحاء السامرائي

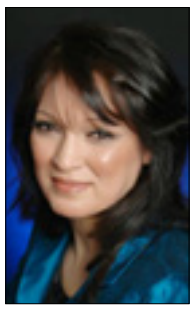

ترتبط الإنتخابات في ذهني برجال أمن قساة، وهروات نازلة بلا رحمة على أجساد معارضين، ومطاردات يصعب على طفلة لا تتجاوز بضع سنوات استيعابها، تنظر خلسة من شرفة دارها الى ما يدور في الشارع...

يومها، كانت والدتي عند باب الدار الموارب قليلا، تنادي بصوت خفيض، على شباب هاربين، مجروحين، أن يدخلوا الى البيت، ليتواروا عن أنظار ملاحقيهم، ويصعد أبي لينهرني عن الإطلال على تلك المناظر الدموية داعياً الى رحمة الباري بعباده، متعوذا بآيات من القرآن. أصبت بذهول شرخ أحلام طفولتي وترك في داخلي ندبات من ذاكرة القسوة السوداء، حين كان رجال يركلون بأحذيتهم ويضربون بقبضاتهم، شاباً يرتدي بدلة بنية اللون، يسحبونه الى بركة مياه آسنة، يغطسون رأسه فيها لعدة دقائق ويخرجونه، ليعاودوا الكرة بعدها، ويقذفوا آخراً بصخرة أصابت ظهره، يسقط على إثرها أرضاً مغشيا عليه، ولم أتواصل في متابعة المشهد بعد ذلك لأنني رحت أصرخ هلعاً حين حملني أبي الى أسفل الدار باكية مذعورة.

كان ذلك عام 1961 يوم انتخابات المظلعمين في مدينتي - الحلة - لما تنافست فيها قائمتان للمعلمين: (القائمة المهنية الموحدة) التي ضمت شريحة المثقفين التربويين من معلمين ومدرسين وأساتذة جامعيين يساريين وديمقراطيين، و(الجبهة التعليمية الموحدة) التي انضوى تحت لوائها تحالف يميني ورجعيين، ومرتزقة مأجورين من بعض تجار المدينة وأجانب طامعين، وبعض عناصر متطرفة من الأحزاب القومية والبعثية.

عرفت لاحقاً حين كبرت وسألت، إسم الشاب المغدور به، وهو(عبد الإله حبيب الحاج محمود) أحد المعلمين في الحلة، الذي أقتادته إحدى سيارات الشرطة الى مراكز التوقيف مع العديدين غيره _ لضرورات المصلحة الوطنية _ كما أشار قرار الحاكم العسكري العام يومذاك (أحمد صالح العبدي) القرار الذي يمهد لتصعيد الحملة الرجعية ضد قوى اليسار من الوطنيين والديمقراطيين، بالتواطؤ مع الشرطة وبعض ضباط الجيش وحتى عبد الكريم قاسم الذي انجرّ الى أهوائهم وصدّق تقاريرهم، غير مدرك لدلائل تشير الى تصعيد الصراع لإطاحة الحكم وتقويضه.

وفي ذلك اليوم المطبوع في الذاكرة، أقامت الأجهزة القمعية وعصابات الأمن نقاط تفتيش في شوارع مدينة الحلة المؤدية الى المركز الانتخابي في محلة (القاضية) بغية ترهيب ومنع مؤيدي القائمة المهنية، والإيغال في العنف ومراقبات الظل ضد مرشحيها، للحيلولة دون فوزها، وتحقق لهم ما أرادوا اخيراً وفازت قائمتهم (التعليمية) لا بالممارسة الديمقراطية الحقيقية، بل بالهراوات والشقاوات والتزوير.

هذا ما تركه التاريخ خلفه لنا من أوحال متمثلة في أحقاد حيوانية غير حضارية، ترى في الآخر المختلف عدوا لا نداً، وخصما لا مواطناً له الحق في إثبات رأيه وجدارته بالطرق السلمية البعيدة عن الغل والغدر والضغينة. ويمكن القول وبلا استثناء أن تاريخ العراق كله لمن يدرسه بموضوعية، يبدو شريطاً موغلاً بالممارسات المفتقرة الى الحياة البرلمانية الحقة، بل لايخلو أيضاً من أنظمة استبدادية كثيفة العنف والنشاطات الدموية، زاخرة بالديكتاتوريات المتعاقبة التسلطية، مما حدا بالفرد العراقي الى تكوين قناعات ومفاهيم متخلفة ومشوهة بكل ما هو متعلق بحقوق الإنسان والحريات والحقوق والواجبات بصورة عامة، فلا غرو أن نشهد اليوم تفشي الأفكار الطائفية والولاءات المتزلفة، مما ينتج عنه من انتفاء الإستقرار السياسي وغياب سيادة القوانين والعدالة، ونضوب الحرية والديمقراطية الحقيقية. وها نحن اليوم في خارج بلدنا، نمارس ذلك الحق بالصورة الباهتة عينها، برعاية أجانب دقّت وسائل إعلامهم أبوابنا متسائلين، هل أنتم سنة أم شيعة؟ كأن الصراع في العراق كما بين قبيلتي الهوتو والتوتسي الرواندیتين، ولما تؤكد لهم بانك عراقي يعيدون القول: هل أنت سني أم شيعي؟ ومن ستنتخب من تلك الطائفتين؟ لا بغرض خلق عناصر تشويق لصراع درامي يشد القارئ والمشاهد، بل في توجه مقصود لفرض صراع سياسي ينزّ من الطائفية ويسحب البلد الى بالوعة الخلافات والحروب الأهلية والتدخلات الأجنبية الطامعة والمعرقلة للتطور.

ربما أصواتنا لا تحسب وتبقى تائهة وسط ضجيج وصراخ أصوات متشبثة بمصالح ذاتية، ووعود لجهات خارجية، الا اننا رغمها نظل نمنّي أنفسنا بالأمل، ربما تكون كما قطرات المطر، في قوتها الناحتة للصخر، والمنعشة للزهر، علّ ما نفعله يسعد البشر.

من ينصف لنا واقع التعليم؟

ا.د.عبد الله حسن الموسوي

رفع رئيس امريكي اسبق يده , بعد ان وقع قرارا يقضي اعادة ترشيحه لرئاسة ثانية والتهيئة لحملة انتخابية جديدة , يراجع فيها نفسه عما حققه من وعود لناخبيه في الدورة الاولى ,وكان من جملة الوعود هو العمل على التثبت من قانون مواصلة التعليم الالزامي الى سن السادسة عشرة , ومجانيته الى سن الثامنة عشرة وهو مدرك ان الناخب كلما ازداد وعيه كلما حسن اختياره لمن ينوي انتخابه , الا ان هذا الرئيس حانت منه التفاتة...بعد ان رفع يده...الى القلم الذي وقع به القرار ليجد انه مكتوب عليه (صنع في اليابان) وكان يظن انه باركر او شيفرز ,وهنا طغت الغطرسة الامريكية على معالم هذا الرئيس ودعى حاشيته لمعرفة الالية التي اوصلت هذا المنتج الى عقر دار البيت الابيض وكان له ما اراد , فقد تولت المخابرات الامريكية بواحدة من فذلكاتها الى عقد مؤتمر دولي عن دور التربية في رقي الشعوب , ودعي لهذه التظاهرة التربوية العديد من رؤساء دول العالم وجميع زعماء العرب!!! ودول العالم الثالث , وتناوب على ادارة جلساته المتميزون من مخططي المناهج ومطوريها من منظمة اليونسكو وعند اختتام المؤتمر تهادى امبراطور اليابان السابق...هيرو هيتو..بهدوء العلماء الى منصة المؤتمر ليلقي كلمته الاخيرة في المؤتمرين , وقبل ان يغادر المنصة انبرى له ممثل الولايات المتحدة بالقول....ايها الامبراطور لم يمر على هزيمة اليابان وازالة معالم مدينتي هيروشيما وناكازاكي سوى ربع قرن من السنين, فما الذي فعلتموه كي تغرقوا اسواق العالم في منتجات ال...ترانسستور...وغيرها من الصناعات الدقيقة .؟

وبثقة الحكماء ومسؤولية الزعماء اجاب الامبرطور بهدوءه المعتاد بعد ان غمز خباثة السائل بابتسامة فيها غطرسة المنتصر

انه المعلم , فقد منحناه

سلطة القاضي

وهيبة العسكري

ومرتب الوزير

وعم الوجوم الحاضرين وبقي السائل وهو مسؤول محطات الـCNN واجما كأن على رأسه الطير, وعند العودة اتخذت قرارات لرفع مستوى التعليم والتأكيد على اللغة القومية ,واعادة النظر بمعايير اختيار المعلمين واعدادهم وتدريبهم في اثناء الخدمة وكثير من القرارات التي تستلزم مقالا اخر,وبعد ذلك اصدرت الولايات المتحدة كتابها القيم والصريح والذي اسمته Nation at Risk A امة معرضة للخطر) حول حتمية التعليم في الولايات المتحدة الامريكية) وكان لي شرف مناقشته والخروج بتوصيات تخدم واقع العراق...ولكن لا حياة لمن تنادي

ونبقى مع هذا الرئيس الامريكي الذي بدأ يستعد لحملته الانتخابية بان استهلها بزيارات العديد من الولايات الامريكية وكانت اولوياته المدارس والمؤسسات العلمية ,ولكي لا ابتعد عن الموضوع سأقتطع الاسئلة المتعلقة بالشأن التربوي لنعرف مدى اهتمام العالم به ,اذ كان هذا الرئيس يركز في اسئلته للتلامذة عن موقع مدينتهم على خارطة الولايات المتحدة ,وعندما جاءته الاجابات سلبية اوعز الى دراسة السياسة التربوية في اليابان لتتبني الشق الذي يؤكد على البعد القومي واللغة الوطنية , اين تكمن قوة التربية اليابانية لتتهالك عليها الدول المتقدمة؟ سنفرد لذلك مقالا خاصا في قابل الايام، وقبل ان ابتعد قليلا اود ان اشير الى ان ال...1800 ..مدرسة (طين وقصب) التي ورثناها من النظام البائد الموزعه على ريف العراق ما زالت كما هي ...كما تشير الى ذالك نشرة اليونسكو في ختام سنة 2009 , ثم ان التاكيد على الزامية التعليم ومحو الامية لليافعين من قبل المهتمين بالتربية ومتخصصيها يعني وعي الشعب العراقي (الذي تعد الاستقلالية الشخصية وعدم التبعية لمعمم اخرق او شيخ لا يستطيع فك رمز الحرف العربي يعني خسارة الطائفيين والمذهبيين والاميين من المزورين الذين يتبوؤن المناصب التي ينبغي ان يتولاها ابناء العراق من الاكاديميين والمثقفين

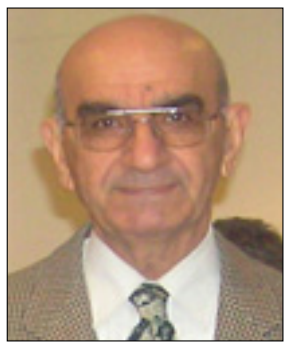

, وانا لست بصدد عقد مقارنة غير منصفة بين معلمهم...والمظلوم معلمنا... لكني اقول مالذي فعله الوزير الحالي لوزارة التربية الذي كذب على نفسه وعلى عموم الشعب العراقي بأدعاءه بانه دكتور وهو ليس كذلك (وعند جهينة الخبر اليقين) فكيف تسلم هكذا وزارة حساسة الى مثل هكذا مزور ؟ والمعلم العراقي مالذي استجد في اعداده ؟وما الجديد في تدريبه ؟

وهل عومل بما يستحق من جهد يبذله لاجيال ستكون عماد الامة ؟ هل قورن مرتبه بمرتب اي من رواتب

بلدان الجوار ؟السنا اول الامم المهتمة بالعلم والعلماء ؟ الم يعلن سيد الكائنات (ص) صراحة بالحديث الشريف

انما بعثت معلما اليس شاعرنا العربي الذي ادرك مكانة المعلم ودوره في بناء الامم والذي نادى بالقول

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم ان يكون رسولا

فهل نرعوي!!!!!!!!!!!!؟؟؟؟؟

النميمة والإبداع

عبدالكريم كاصد

مرّة، حين كنت أترجم مختارات من ديوان(شمس تبريز) للشاعرالخالد جلال الدين الرومي سألني صديق مستفسرا عن لقب "مولانا" الذي يتصدّر اسمه دائماً، وقد كان استغرابه شديداً حين علم أن هذه الصفة التي فيها من التبجيل الشئ الكثير لم تكن خالية من نقيضها تماما. فبقدر ما احتوت هذه اللفظة من توقير لم تخلُ حياة الشاعر جلال الدين الرومي من منغصات لعلّ أبرزها ما رافق علاقته بشمس الدين التبريزي من نمائم ودسائس أرغمت شمس الدين على الرحيل ومفارقة جلال الدين الرومي. وحين اتضح للمدلسين أن غياب شمس الدين لم يزد شيخهم جلال الدين إلا بعدا عنهم ندموا، ولكن حين عاد شمس الدين ثانية رجعوا إلى دسائسهم التي أدت في الأخير إلى قتل شمس الدين ورميه في بئر. وقد كان لهذا الحادث أعظم الأثرفي وجدان الشاعر إذ فجّر ينبوع الشعرلديه فغدا بحراً لم تتخلله المراثي وحدها، وهذا ما يثير الدهشة، بل السخرية المرّة والمرح، كأن الشاعر اكتشف فجأة وسط مقاماته وأحواله وزهده تلاقي الأضداد في هذا العالم المتغيّرالمقلوب حيث يستوي الحزن والفرح ، النسبيّ المطلق، الأرض والسماء، ولم يكن يتورع في حالات وجده الصوفيّ عن الرقص والغناء. ويشاء القدرأنّ تظلّ النمائم تلاحقه حتى هذا الوقت الذي يشهد فيه شعره انتشاراً لم يبلغه أي شعر آخر في كثيرٍ من البلدان ومن بينها أمريكا، إذ يرى بعض الباحثين الغربيين أن وراء تلك العلاقة ثمة ما يبعث على الريبة، دون إدراك العلاقة الأعمق: الروح الغائبة التي وجدها جلال الدين الرومي في شمس الدين التبريزي الغريب ذي الأسئلة الغريبة التي لم يسمعها جلال الدين من قبل ممن يحيطون به من مريدين وغير مريدين.

هذا التقديس لجلال الدين الرومي ومارافقه من تدليس ما هو إلاّ تعبير عن حالات لا تزال ترافق مجتمعاتنا الشرقية وتطبعها بطابعها الخاص ولا سيما في فترات التحوّل والأزمات التي تشهدها تلك المجتمعات. ولعل النميمة هي شكل آخر من أشكال هذه الهيمنة التي نشهدها عبر تدخل السلطات، دينية أم غير دينية، باسم الجماعة في حياة الأفراد، غير أن العملية معكوسة هنا في النميمة إذ يلجأ الفرد صاحب النميمة إلى الجماعة للإساءة إلى فرد آخر. بالضبط مثلما تفعل السلطات بالأفراد وهذا ما يميّز كثيراً من المجتمعات الشرقية خاصة عن غيرها من المجتمعات. في فرنسا يسمون النميمة:

وفي الفترات الحاسمة التي تشهد أحداثاً كبيرة وانعطافات كبيرة باتجاه التپاپ Arabe phoneالماضي لا المستقبل تشهد النميمة أوج تفتحها، وقد اختلطت بالتوقير كما في حالة التقديس لدى جلال الدين الرومي، فقد يظهر لك الآخر صاحب النميمة من الاحترام ما لا تكاد تصدّق أنّ هذا هو صاحب النميمة نفسه، تماماً مثلما يفعل رجل الأمن مبتدئا حفلة تعذيبه باحترام الضحية وتقديم السيجارة أو القهوة والشاي. لذلك يعتبرها المفكر الفرنسي جان نويل كابفيرير في كتابه (الشائعات) إنها : "رواية من أسفل الدرك لا تزيد مطلقها شرفاً بل تحطّ من قدره إلى أقصى مدى" منشؤها العزلة والمحيط الضيق الذي تملؤه المكبوتات والمنشأ الوضيع أيضاً، وهو في كتابه هذا يردّعلى الوهم القائل أن " لا دخان من دون نار" إذ "لا معنى لهذا القول إلاّ إذا كان يقصد بالنار الانفعال والمخيلة الخصبة أحياناً للشهود ومتلقي المرسلات والأشخاص الذي يبثون الشائعات عمداً ".

أهم ما يميز النميمة، ربّما، هو أنها " دخان من دون نار" لتكون ذات تأثير وجدّة. وكلّما كانت مبتكرة وجديدة تماما على الشخص كلما كانت أوقع في النفس وأشدّ إثارة لهذا لابدّ لصاحب النميمة من شاهد آخر من نفس "دركه الأسفل" ليمارس تأثيره على الضحية الطرف الثالث الذي تفاجئه النميمة فتشلّه وتعطل ملكة النقد لديه فلا يعود يسأل، بل يستجيب مسحوباً إلى الدرك الأسفل نفسه، وإن أفاق من غيبوبته فهو يفيق شخصاً آخر وقد اكتشف نفسه، إن لم يكتشف نفسه من قبل، أنه أرفع مقاما مما كان يظن لاسيما إذا كان تحيط به المشاكل العائلية والكبوتات من كل جانب، حتى لو كان هذا الشخص الآخر المستهدف موضع محبته من قبل. ثمة إشباع نفسي من نوع نادر يفوق أيّ إشباع آخر لفاشلين في الحياة.

إنّ ما تبعثه المعلومة الجديدة من دهشة واستمتاع هو من القوة بحيث لا تنفع معه كلّ الوقائع اللاحقة لنفي ما أكّدته النميمة، إذا كان ثمة وقائع، أما إذا كانت النميمة وليدة مخيلة فلا ينفع معها أيّ شئ.. لا وقائع ولا عاطفة أبداً(كيف تجادل وهماً؟).

القديس جلال الدين الرومي يصبح منحطّا في نظر الدهماء، والدهماء من شيوخ بلداء ومريدين كانوا يتمسحون بأذياله يصبحون قديسين. وهذا هو الفوز .. الانتصار مؤقتاً ليس على الآخر بل على ذلّهم المقيم.

أعرف صديقاً أشاعوا أنه كان يضرب زوجته التي طلقها منذ سنوات، وكلاهما الآن متزوجان زواجاً ثانياً ولكي يهب الناقلون الشائعة المصداقية يوردونها على لسان الزوجة السابقة التي يشيعون عن زواجها الثاني أيضاً أنه زواج فاشل وهم بذلك أرضوا نوازعهم النفسية المريضة بالحط من الزوج السابق الذي يعيش زواجاً سعيداً، عن طريق الوهم، بينما تكفل الواقع نفسه بتحقيق ما يريدونه من الزوجة التي تعيش زواجاً فاشلا. وحين تسألهم: كيف ارتضت الضرب وهي المثقفة، كما يزعمون، طيلة حياتها الزوجية؟ ألا تشعر بالحرج من ترديد شائعة كهذه، وما يستتبعها من آثارٍ تحطّ من شخصها؟ فإنهم لا يجيبون لأنهم ليسوا معنيين بالأسئلة أصلاً بل بالنميمة وأمراضهم.

وحين تسأل أيضاً من يشيع ذلك فلا تجد غير أناس يعيشون في الحضيض من مشاكلهم ويتمنون في أعماقهم لو حملوا السياط على بعضهم البعض، دون أن يدركوا أنهم موضع نميمة أيضاً ومن يشيعها هم أنفسهم دون أن يعرف أحدهم بالآخر أو إنهم يعرفون ويغضون النظر لحاجتهم لبعضهم بعضاً..

يقول صاحب كتاب (الشائعات) : " ويمكن القول في الحصيلة أن الشائعة تعتبر تصريفا مقبولا اجتماعياً للعدائية المكبوتة".

إنها وسيلة المنعزل الوحيدة للتواصل مع الآخرين، لذلك نجدها في المجتمعات المتخلفة كمجتمعنا حتى على مستوى "إعلامه" متخذة شكلاً آخر أكثر لطفاً وعمومية هو: الديمقراطية.

ومايرافقها من تعابير ملطفة "أخوانا، جماعتنا، أهلنا، ربعنا، ملتنا وهكذا... هذه التعابير التي سرعان ما تتلاشى عند أي حدث طارئ كالانتخابات والصراعات المعلنة مثلاً.

قال لي صديق، في زيارتي الأولى إلى العراق، مازحاً: "أن لدقة النميمة الموجهة ضدّي ما جعلني مرة أصدّقها"

ومرة كادت النميمة أن تودي بحياة صديق لي كان مترجما ولولا معرفة الأمريكان بالنميمة لكان مصيره الموت بتهمة العمل للمخابرات العراقية. لأنّ اسمه لا يحمل لقباً لعشيرة.

وليس المنفى بعيداً عن ذلك ففي جوّ المنفى الموحش المعزول تصبح النميمة ضرورة لمن" تحولت لذائذهم المكبوتة إلى شحم زائد" على حدّ تعبير وليام رايش في كتابه (انصت أيها الرجل الصغير). لسدّ الفراغ الذي يعانون منه حين "يحدق الخطر الأسوأ بالنقاش، الخطر المتمثّل بالصمت والافتقار إلى أي موضوع للمحادثة والاعتراف بالخواء لكنّ الشائعة تقتحم هذا الفراغ بامتياز وتسمح باستمرار المحادثة".

إن نتائج ذلك لن تكون مُسرة إذا انكشفت النميمة فقد تؤدي لا إلى القطيعة بين عوائل بأكملها بما فيها من أجيال، بل إلى ما هو أسوأ من ذلك، وتأخذ امتدادات لا يمكن معرفة نتائجها على الإطلاق.

أنّى لهؤلاء الحمقى أن يدركوا ذلك وهم يتحركون في دائرة واحدة هي دائرة عالمهم الحيوانيّ محاولين أن يسحبوا الآخر إليه مهما كلفهم ذلك من ثمن للقطيعة. إنها فرصةُ رعاعٍ وتعطشٌ للدم. وما يتوهمه هؤلاء أنه أخلاق ومعرفة بالآخَر ما هو إلاّ انحطاط وجهل بالآخر. وليس من يسمع النميمة بأقلّ انحطاطاً من قائلها لأن من أبسط مواصفات التعلم لا الثقافة حسْب هو النظر في المسلّمات وعدم التسليم بها. فمابالك إذا كان من يشارك في النميمة من يدعي الكتابة: كتابة ماذا؟ لذا لايبدو غريباً إذا ما عرفنا أن سفينة الحمقى التي يتحدّث عنها المفكر الفرنسي ميشيل فوكو في كتابه (تاريخ الجنون) تحمل من بين ما تحمل أصحاب النميمة أيضاً بصفتهم جزءاً من حثالة مجتمع (يرد هذا التعبير في الأصل). غير أن لكشف النميمة منفعة أيضا هي أنك لم تعد جاهلاً، مخدوعاً بكلمات من يشيع النميمة ويتظاهر بالمحبة لك، مثلما أن معرفتك بالنميمة فرصة لا تعوّض لقطع ما يصلك بكلّ ما هو بغيضٌ في الحياة.

قال لي ابني زياد: وقد كتبتُ نصوصاً عن النميمة شبيهة بمنحاها القصصي بما كتبه جلال الدين الرومي رغم اختلاف الأجواء وما كتبه الشاعر الروماني العظيم أوفيد في مسخ الكائنات: لماذا لا أرسم هذه النصوص ونقيم معرضاً مشتركاً قلت له وهل سترسم بعض الوجوه التي نعرفها. قال لا.. لايهمني ذلك وما يهمني هو النميمة ذاتها باعتبارها فعلا دنيئاً.

أ ليس في النصوص ما يستحق أن يكون معرضا مع لوحات زياد؟

لنفكر معاً قلت لزياد!

بقية ص 1 رسالة وزير الخارجية البريطاني:

شاركوا في انتخابات 7 آذار وفي بناء مستقبل بلادكم

وستبقى السياسة الخارجية البريطانية في نهجها لتمكين العراقيين من بناء عراق ديمقراطي وفدرالي وآمن، والتي ستبين قيمة وتأثير المؤسسات الديمقراطية لعموم بلدان الشرق الأوسط. نحن على دراية لتشوق العراقيين الى إعادة البناء، وأنا مسرور لهذا العمل المشترك.

أنا فخور بأعضاء البرلمان البريطاني العماليين مثل مبعوثة رئيس الوزراء لشؤون حقوق الانسان في العراق النائبة العمالية السيدة آن كلويد والنائبين ديف آندرسون وميغ مان من أصدقاء العراق من حزب العمال، لعملهم وعلاقاتهم المتينة مع العراقيين حيث ستساهم في تمتين علاقات البلدين. أننا وفرنا مثلهم دعمنا للمنظمات المستقلة العراقية كنقابات العمال ومنظمات الدفاع عن المرأة، التي أعادت ظهورها بعد سقوط صدام والتي تجاهد الكثير لبناء المجتمع المدني والديمقراطية.

هناك انتخابات أخرى في الأفق وهي الانتخابات البريطانية ، ونحن على علم في انهماك المنتدى العراقي في تشجيع الجالية العراقية في المملكة المتحدة للمشاركة فيها. إنه من المهم أن تؤمن حقوق العراقيين في التصويت والمشاركة في الانتخبات النيابية البريطانية لاختيار ممثليهم في البرلمان البريطاني.

هناك فرص ثمينة للعراق وبريطانيا وسنواصل دعم الشعب العراقي لاستثمار تلك الفرص.

ان السابع من آذار فرصة للديمقراطية، والحوار السلمي سيتغلب على العنف، لبناء سلطة مستقرة ونمو مستديم وتحسين المستوى المعيشي للمواطن العراقي.

النائب ديفيد مليباند ـ وزير الخارجية

قادمة هي ايام اذار

الدكتورة خولة الرومي

قادمة هي ايام آذار ووهج حلامنا بعراق نفتخر به، هده الاحلام تعتمد علينا كي نحققها ودلك بأنتخاب من يمثلوند ا في البرلمان. سنوات وحناجرنا تصدح كي تنير عتمات ا لظلام وتزيل زمان العسر الدي مر.

لدي حلم ببغداد مضاءة ويسودها السلام ،يخترقها ش ارع الرشيدوقد رصف بالطابوق الاصفر اللامع الجميل ، واعمدته انتصبت وقد غلفت بالمرمر وتهدلت على قممها ا صص النباتات المتسلقة الحبلة بعناقيد الورود، وقد اصط فت البنايات الجميلة والمخازن على جانبيه لامعة متجددة.

لدي حلم ان اسير بأمان في شارع ابو نؤاس لأجلس ف ي احدى مطاعمه العريقة مع اكلة سمك مسكو ،

و ازور مخازن شارع النهر لأتسوق بما اشتهيه من الب ضائع دون خوف . لدي حلم ان اتجول ماشية في شوارع الاعظمية الجميلة وقد لمعت نظافة واصطفت على جوانبها الاشجار الخضراء. ان جميعنا يحلم بمثل هده الاحلام وت حقيقها ليس صعبا ، انه بأيدينا نحن حين نصوت لأناس ي فكرون بخدمة العراق وليس بمصالحهم الشخصية.اناس نذروا انفسهم في ان يشرعوا قوانين لخدمة فقراء الشعب ، وخدمة الارامل واليتامى و في سبيل تقدم المرأة عماد ا لاسرة. عراقا خاليا من الفساد والرشاوي. و يحافظون ع ى ثروات العراق وتراثه ويسخرونها لخدمة شعبهم ورفاهي ته، وانتشاله من زمن الظلم والقهر والارهاب.

فلنحرص جميعا على الذهاب الى صناديق الاقتراع ك ي نتحكم بمستقبل بلدنا، وكي نختار نوابا جديرين لحكم هذا البلد.

حلم اكرره في المنتدى

د. غانم حمدون

قبيل الانتخابات الاولى كنت اعمل في غرفة الثقافة الجديدة حين فاجأني شباب وبيدهم الصفحة الاخيرة من العدد الخاص المهيأ لمطلع عام 2005، فأشاروا الى فراغ صغير في الصفحة الاخيرة عشية دفعها لمطبعة ، وطلبوا ان اضيف امنيتي فوجدت الصفحة عابقة باماني الشباب الى جانب باقين من الزملاءحتى عام 1979، فدونت حلمي بانتخابات نزيهة في العام الجديد وها انا اكرر هذا الحلم قبل التحاقي بالاحبة الذين اوروثوني هذا الحلم اخرهم منذ 2003 ابو فرات وحسن العتابي والشهيد كامل شياع وابراهيم اليتيم ومجيد الالوسي وعباس النصراوي وعيسى عبد الحسين.

نريد مشروعا يصلح ما افسده الاخرون

السيدة كيلاس معتصم خليفة

لتكن الانتخابات 2010 مشروع اصلاح لما افسده الاخرون.

لتتجه انظارنا وطموحاتنا من خلال الانتخابات الى انشاء حكومة مدنية بعيدة كل البعد عن الطائفية والمحاصصة البغيضة.

لتكن انتخابات 2010 نقطة تحول في حياة العراقيين من اجل مستقبل افضل.

نطمح ان لا تكون الانتخابات حلبة لاطلاق الشعارات الزائفة كما يقول المثل الفرنسي (العربات الفارغة تحدث ضجيجا مزعجا)

لتكن انتخابات 2010 ثورة ضد التخلف والفساد. ايها الناخب لا تخضع لاية ضغوط سياسية ودينية وطائفية وليكن ضميرك الحي بوصلة توجهك لانتخاب من تثق بوطنيته ونزاهته

نختار ممن يؤمنون بمساواة المرأة

روزا نزار محمد علي

اتمنى ان يختاراصدقائي الشباب من يمثلونهم حقا في الانتخابات، ممن يؤمنون بمساواة المرأة وحق الفتيات في التعلم الى اعلى المستويات، ويحترمون حقوق الانسان ويقفون ضد كل اشكال العنف وخصوصات العنف ضدالنساء. كما يعلمون على توفير كل اشكال الدعم للطلبة و تلبية حاجات الطلبة الحياتية والدراسية وعدم استخدام ذلك كشعارات انتخابية فقط.

جمهورية العراق
المفوضية العليا المستقلة للانتخابات
كۆمیسونی باڵا ی سه ربه خۆی هه ڵبژارد نه کان
The Independent High Electoral Commission

الى كافة اعضاء الجالية العراقية في بريطانيا:
يتوجه اليكم مكتب بريطانيا باطيب التحيات والتقدير واليكم المعلومات التالية (اثبات اهلية الناخب التواريخ, الساعات, العناوين):

أ- اثبات اهلية الناخب للتسجيل والاقتراع في انتخابات الخارج

لغرض السماح للناخب العراقي بالتسجيل والاقتراع في الخارج يتوجب عليه تقديم وثيقتين من الوثائق المبينة في ادناه لاثبات الاهلية وهي :

١ ـ وثائق التعريف بالهوية (شخصية الناخب)
٢ ـ وثائق التعريف بعمر الناخب (مولود في او قبل 1992/12/31)
٣ ـ وثائق التعريف بالجنسية (الجنسية العراقية)
٤ ـ وثائق التعريف بالانتماء الى المحافظة في العراق

اولاً :- الوثائق التي تثبت احداها الاهلية وتحتاج الى اية وثيقة اخرى :

١ ـ الوثائق العراقية

-هوية الاحوال المدنية العراقية
-شهادة الجنسية العراقية
-جواز السفر العراقي نوع (G)
-دفتر النفوس العراقي لعام 1957

٢ ـ الوثائق الدولية

أ ـ بطاقة اللاجئين الصادرة عن الامم المتحدة
ب ـ شهادة الصليب الاحمر

ثانياً :- الوثائق التي تثبت احداها بعض شروط الاهلية وتحتاج الى وثيقة اخرى لتكملة باقي شروط الاهلية .

١ ـ الوثائق العراقية

-جواز السفر العراقي نوع (A,S,H,N,M) يثبت (الهوية , العمر و الجنسية)
-البطاقة التموينية تثبت (المحافظة)

٢ ـ الوثائق الاجنبية

-وثيقة الاقامة في الدول الاجنبية تثبت (الهوية, العمر , الجنسية)
-بطاقة اثبات الهوية الشخصية تثبت (الهوية , العمر)
-جواز السفر الاجنبي تثبت (الهوية , العمر)

ملاحظات هامة جداً :-
١ ـ يكون للبطاقة التموينية الاولوية دائماً على اي وثيقة اخرى في تحديد المحافظة التي سيصوت لها الناخب
٢ ـ الوثائق العراقية الرسمية لها الاولوية دائماً على الوثائق الدولية لتحديد المحافظة التي سيصوت لها الناخب
٣ ـ يشترط في اعتماد جواز السفر العراقي ان يحمل تأشيرة الدخول او الاقامة صادرة عن سلطة الدولة التي يقيم فيها الناخب
٤ ـ تعتمد الوثائق الدولية (بطاقة اللاجئين الصادرة عن الامم المتحدة و شهادة الصليب الاحمر) لاثبات انتماء الناخب للمحافظة في حال احتوائها على حقل خاص بمحل ولادة الناخب ولايعتمد عليها اذا ما اشارت الى محل سكن الناخب
٥ ـ اذا لم يستطيع الناخب اثبات عراقيته او المحافظة التي ينتمي اليها , فأنه يستطيع تقديم وثائق والده حصراً والتي تثبت عراقيته وانتمائه للمحافظة .

ـ التاريخ 5- 6- 7 /03/2010
ج ـ الساعات 8صباحاً الى 6 مساءً
د ـ عناوين مراكز الاقتراع المقررة في بريطانيا والموزعة على المناطق ادناه :

المدن المنتشرة فيها مراكز الاقتراع
١ ـ لندن ..... مركزان للاقتراع في عنوان واحد
٢ ـ بيرمنغهام ..... مركز اقتراع واحد
٣ ـ مانشستر ..... مركز اقتراع واحد

المركزان في لندن سيكونان في العنوان التالي:

Sattavis-Patidar Center
Forty Avenue
The Avenue
Wembely Park
Middlessex
HA9 9PE
Tel: 0208 904 9191

عنوان مكتب مانشستر:

Vanguard Self Storage
Newtown Mill
Lees Street (off Station Road)
Swinton
Manchester
M27 6DB
Tel: 0161 727 9000

عنوان مكتب بيرمنغهام:

The Clarendon Suites
2 Stirling Road
Edgbaston
Birmingham
B16 9SB
Tel: 0121 644 5035

المكتب الاعلامي
مكتب بريطانيا انتخابات الخارج

كيف تصوت في انتخاب مجلس النواب العراقي ٢٠١٠

چۆن دەنگ دەدەیت لە هەڵبژاردنی ئەنجومەنی نوێنەرانی عێراق ٢٠١٠

يقوم مصدر الاوراق بوضع اشارة ☑ امام المحافظة المصوت لها

دابەشکەری کارتی دەنگدان نیشانەی ☑ لەبەردەم ناوی پارێزگایە داوەنێت کە ویستراوە دەنگی بۆ بدرێت

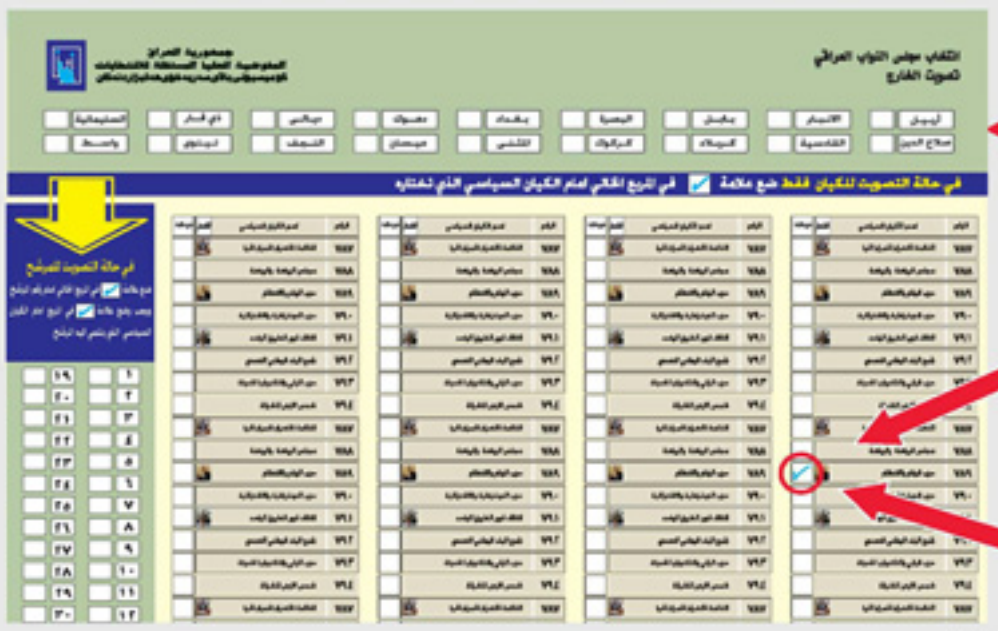

التصويت للكيان السياسي فقط

في حالة التصويت للكيان فقط ضع علامة ☑

في المربع الخالي امام الكيان السياسي الذي تختاره

دەنگدان تەنها بۆ قەوارەی سیاسی

ئەگەر تەنها دەنگت بە قەوارە سیاسیەکەدا نیشانەی ☑

لە چوارگۆشە بەتاڵەکەی بەردەم ناوی قەوارە سیاسییە داببنێ کە هەڵیدەبژێریت

انتبـه ئاگادارىه

اذا وضعت علامة امام رقم المرشح فقط ولم تضع علامة امام الكيان السياسي الذي ينتمي اليه المرشح . يعتبر صوتك باطلا

ئەگەر تەنها نیشانەت لەبەردەم ژمارەی پاڵێوراوەکە دانا و نیشانەی بەردەم قەوارە سیاسیەکەت پشتگوێ خست ئەوا دەنگت بەفیڕۆدەچێت

التصويت للمرشح من داخل الكيان

ضع علامة ☑ في المربع الخالي امام رقم المرشح

ويجب وضع علامة ☑ في المربع امام الكيان السياسي

الذي ينتمي اليه المرشح

دەنگدان بە پاڵێوراو لەناو قەوارە

نیشانەی ☑ لە چوارگۆشەی بەتاڵی بەردەم ژمارەی پاڵێوراوەکە دابنێ، هەروەها دەبێ نیشانەی ☑ لە چوارگۆشەی بەردەم قەوارە سیاسیەکەی پاڵێوراو دەبنێیت

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات
کۆمیسیۆنی باڵای سەربەخۆی هەڵبژاردنەکان
The Independent High Electoral Commission

مكتب ادارة انتخابات الخارج
نوسینگەی بەڕێوەبردنی هەڵبژاردنەکانی دەرەوە
Out of Country Voting Administration Office

دورة تقــويـة

ينظم المنتدى العراقي دورة تقوية مجانية لمادة الرياضيات لمرحلة الـ GCSE، فعلى الراغبين بالتسجيل الاتصال بالمنتدى على الرقم:

0208 7415491

First Club Ltd

Holiday-Frieghts-Air Travel

خبرة طويلة في خدمات السفر أسعار مناسبة
الى جميع انحاء العالم
وخاصة الشرق الاوسط
(عمّان ـ بيرو ت ـ دمشق وحلب)
عروض خاصة ٣٠ كيلوغرام وزن
للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ:

First Club Ltd
80 Seymour Place - London W1H 2NG
Tel: 020-7724 9914 Fax: 020-77244651
E.Mail: Sales@Firstclubltd.com

العراقي للشحن

○ بغداد ○ كربلاء ○ النجف ○ بابل
والمدن العراقية الاخرى

M. 07722727111
Greenford Road - Middlesex UB6 8QQ

قراؤنا الكرام

ترسل جريدة «المنتدى» الى عناوين الراغبين باستلامها فقط وذلك بعد تسديد اشتراك سنوي قدره خمسة باوند £5 الى IA.. ولضمان وصولها الى العنوان الصحيح نرجو منكم ـ تزويدنا بالمعلومات التالية باللغة الانكليزية:

Name: .....
DOB: .....
Address:.....
Borough: .....
Tel: .....
Email: .....

لاعلاناتكم

هذه الصحيفة تصدر أربع مرات في العام
توزع على ٤ آلاف عنوان بريدي (اسعار مناسبة لنشر الاعلانات)

مشروع المنتدى لخدمة اللاجئين وطالبي اللجوء الشباب (16 ـ 21) سنة

يقدم الخدمات التالية:
- نصائح حول مساعدات الضمان الاجتماعي
- تعليمات الهجرة واللجوء
- الخدمات البلدية: السكن، الخدمات الاجتماعية
- التعليم والتدريب والتأهيل للعمل

للمزيد من المعلومات: يرجى الاتصال بموظف المشروع هاشم، الايام: الاثنين ـ الاربعاء من العاشرة والنصف صباحا ـ الخامسة مساءً.

ارخص الاسعار
الى الشرق الاوسط

IKB Travel & Tours LTD

Cheapest prices to the Middle East

اتصل بنا الان او احجز عبر الانترنت
Call us now or Book Online
www.YouShouldTravel.com
Tel: 0207 724 8455
Open Monday to Saturday 9.30am till 6.00pm

المنتدى العراقي

منظمة خيرية طوعية تقدم النصائح والخدمات المجانية والمؤتمنة لافراد الجالية العراقية في قضايا الرعاية الاجتماعية وتسهيل عملية التأقلم مع المجتمع البريطاني مع الحفاظ على هوية الجالية العراقية والعربية والدفاع عن مصالحها وحقوقها وتمثيلها لدى المؤسسات البريطانية. يساهم المنتدى العراقي في تعزيز دور الجالية العراقية في المجتمع البريطاني ويقدم لها العون والدعم في مجالات الحياة العامة دون النظر الى المعتقد الديني والفكري والاصول العرقية والقومية والطائفية.

خدمات المنتدى العراقي في المجالات والقضايا التالية:

- الرعاية الاجتماعية: (الضمان الاجتماعي واللجوء، والهجرة والاقامة والسكن)
- برامج توعية صحية
- ترجمة
- العمل التطوعي
- خدمات كبار السن
- صحيفة المنتدى
- نشاطات اجتماعية وثقافية متنوعة
- دورات تدريبية متنوعة
- نشرات معلوماتية

أوقات الدوام: ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء والجمعة من الساعة (١٠,٠٠ صباحا حتى ٥,٠٠ مساء). (الزيارات بمواعيد مسبقة ماعدا الحالات الطارئة)، يوم الخميس: بواسطة الهاتف فقط

Election, Diaspora's Elation and Fear

The second Iraqi parliamentary election since the overthrow of Saddam's regime in 2003 will take place on 7th March. Iraq's parliamentary election will set the future direction of the country, it will either leads towards increasing stability and freedom; or the route back to sectarianism and violence. The election campaign started on 12 February, a total of 6,172 candidates were vying for the 325 seats up for election in parliament. Media outlets affiliated to major parties started advertising their party's electoral programmes and displaying pictures of candidates, with newspapers published detailed articles on the progress of the election campaign. While the country is going to poll, the huge inequalities and needs in some parts of the country remain a source of instability, with economic and social progress hinging on the country's political conditions. Our hope is that, the post election period will deliver the formation of a new government which will enable consensus building around major issues that would define stability for the future and thus strong determination for economic and social programmes. However, the opinion is divided, the upcoming parliamentary elections are widely considered a barometer of the country's progress and march toward stability and political maturity with political and personal freedom, and others will see a post election political destabilisation period, as the U.S. prepares for a major reduction of its troops by August and its complete withdrawal in 2011. In a divided sectarian society, Iraq is desperately attempting to recover from decades of war and dictatorship. Diaspora community see this election as a hope that the ballot box will become the medium through which political scores are settled. The community is anxious and eager to see the election through free, fair and open processes and without intimidation and violations. Iraqi community in the United Kingdom is the largest in Europe, majority are naturalised British citizens or born here, and political awareness is a popular forum of discussion among them, as registered voters in their respected councils and boroughs, they cast their voting rights at the time of local and general election.

Iraq, Seven Years Later

Iraq is entering its seventh year since the military conflict started in 2003. Many things have changed in that period, from the chaos that followed the collapse of the previous regime, to the sectarian violence, terror and fleeing refugees. Now though, pessimists versus optimists' arguments, but the trend is more into a situation where politics is the main forum for disputes within Iraq now, and political maturity may overcome the differences. This process will continue in the 2010 vote, and has led Iraq from being a failed state to a fragile one. The country is gaining back its sovereignty, with violence is down to its lowest level since the 2003 conflict. It is noted that the 2009 provincial elections also pushed the struggle for political power through peaceful means. However, the inability of Iraqi government to deliver on many basic needs, its corruption, and divisions continue to kill off its standing with the public. The problem is that Iraqi people's dissatisfaction with its government can undermine the political democratic process, and may lead to a return to autocracy or worse.

In its latest report, the United Nations Assistance Mission for Iraq (UNAMI) noted the decrease in violence in Iraq, but it recorded continued institutional abuses in the justice system. Iraq's minorities are also targets. Yazidis, Sabeans, Shabaks and Christians claim that their numbers have been drastically reduced because of the violence, with many becoming refugees. The U.N has found continued, so called honour killings, and suicides due to abuses. Journalists also say they face regular harassment by the security forces and politicians' bodyguards. One NGO reported 64 cases of abuse in 3 days in Baghdad, Basra, Babil, and Anbar. The report also noted that the Kurdistan Regional Government (KRG) has also arrested and convicted journalists for criticizing the authorities. The Committee to Protect Journalists (CPJ) reported that Iraqi authorities failed to address impunity in journalist murders, one of the many brutal legacies of the conflict. Of the 140 journalists killed in Iraq since 2003, at least 89 were targeted for murder. By year's end, Iraqi authorities had yet to bring a single killer to justice in any of those murders. Iraq ranked first worldwide on CPJ's Impunity Index, which calculates the number of unsolved journalist murders as a percentage of the nation's population. The press faced heightened restrictions even in secure Kurdish Regional Government area. A press law that took effect in October 2008 was lauded at the time for omitting prison penalties for press offenses such as defamation, but the language of the measure was vague enough to be open to different interpretations in court. CPJ expressed concern over poor implementation of the Kurdish press law. The Iraqi constitution guarantees free speech and a free press. However, the new rules from the Iraqi Communications and Media Commission are being enforced ahead of a March 7 parliamentary election. CPJ's conclusion on this new press rule is "the regulations represent a clear effort to control the media, undermine its independence, and allow the government to assert control over the information agenda".

For women in Iraq, the coming national elections offer both a promise and a reminder of the difficulty of change in this male-dominated culture. The Constitution calls for at least 25% of parliament seats to go to women. Now, as the campaign begins for the country's second parliamentary vote, on March 7, some women say a new female political class is starting to emerge. In one sign of this development, 12 women from outside the political system have formed their own party, with a platform built on women's rights and a jobs program for Iraq's more than 700,000 widows. The other painful issue is refugees and internally displaced people. It was noted that two thirds of homes belonging to them, which were occupied by squatters, have been evacuated since mid-2008.

Since July 2008, Iraqi government has made a concerted effort to encourage the return of internally displaced people and refugees to the areas of origin. We hope that the situation of vulnerable destitute will improve, and that the post election period will make a difference to the lives of Iraqi people.

The Iraq Inquiry Debate

Iraqi Association issued a press release on 1 February on the Chilcot inquiry, the extract says that "Chilcot inquiry must also highlight the chaos and havoc in Iraq post 2003 conflict. It was the result of lack of a strategy which led to anarchy and regrouping of extremists. The failure of 'what happens next' was a salient feature of the conflict, and lack of planning added further sectarian tension, murders and looting in Iraq. It was followed by fleeing thousands of skilled Iraqi refugees, and hundreds of Iraqi academics were eliminated. War is about death and destruction, Iraqi people have suffered enough. Let us leave aside for the moment the legality of the war, a group of lawyers should not become arbiters, but the history of the bloody regime and sequence of factual events will judge that. Iraqi women and children are paying for the cost of the war, with thousands of widows and orphaned children without support and attention. The inquiry must highlight the plight of Iraqi people, not just its legal nicety. How many 'international laws' did Saddam's regime have to break before the world community decided to enforce its will?"

English Supplement

Al-Muntada

of the Iraqi Association

www.iraqiassociation.org

IRAQI ASSOCIATION

PALINGSWICK HOUSE
241 KING STREET
HAMMERSMITH
LONDON W6 9LP
TEL: 020 8741 5491
FAX: 020 8748 9010
E-mail: info@iraqiassociation.org

Issue No. 100 | English Supplement | March 2010

Building Iraq's Future

A message from the Rt Hon David Miliband MP

Rt Hon David Miliband MP

The second parliamentary elections in Iraq on 7th March are a vital stage in Iraq's political process. I share the hope of most Iraqis, as eloquently expressed by Iraqi President Talabani recently, that these elections "will provide an opportunity to consolidate our growing democracy and further isolate those who use the bomb and the gun against the will of our own people."

These elections will also contribute to the process of returning Iraq to the international community after many long years of isolation and dictatorship.

It was President Talabani, again, who rightly said of Iraq, "We are a potentially rich country but our legacy is a poor one. We value the ability of British business to unlock our resources through increased investment and by trading with us. Iraq is becoming increasingly open to commerce, which is a means of giving our people the better way of life that they seek and deserve."

I strongly agree that it is in Britain's interest to continue and develop our relationship with Iraqis and am moved when he adds that, "We are proud to be your friends and hope that you will always be our friends, working together for the common good of humanity."

I have seen for myself how keen Iraqi political leaders and ordinary people are to catch up with the rest of the world. There is a thirst for connecting with academics, sports organisations, politicians and business people throughout the world, and the UK and the Iraqi governments are committed to building a new strategic relationship in the diplomatic, economic, cultural and political fields.

Iraqis – politicians and everyday citizens - have told me that they want the UK to play our part in helping Iraq form new relationships, and I am proud that the UK Government is actively helping and encouraging UK companies to play a substantial role in the reconstruction of Iraq's essential infrastructure. British firms are active in Iraq in a range of sectors, including power, water, health, telecommunications, oil & gas, construction and education & training.

The Invest Iraq Conference in 2009 demonstrated our commitment to generating the international investment that will generate jobs and economic growth and which will be key to setting Iraq on the path towards long term prosperity. The conference marked the culmination of the UK Government's efforts to promote investment, which resulted in proposals worth up to USD $10 billion.

The UK will continue to work with and advise British business on how they can best contribute to the development of Iraq for the benefit of the Iraqi people. Successful elections will do much to provide the security and stability that will see more British and other companies flocking to Iraq to help renew your country.

It remains a vital goal of British foreign policy that Iraqis are able to build a democratic, federal and peaceful country which will also be able to show the value of democratic institutions in the wider Middle East. I know that Iraqis themselves are keen to make their own contribution to rebuilding Iraq, and I am glad we can work together to this end.

I am pleased that Labour MPs such as the Prime Minister's Envoy to Iraq on Human Rights Ann Clwyd, Dave Anderson and Meg Munn as well as Labour Friends of Iraq have been working with Iraqis here and will continue to cement deeper and broader relations between our two countries. Like them, we have also given support to independent organisations such as the new trade unions and women's rights advocates which have emerged since Saddam's fall and which do much to make for a vibrant civil society and democracy.

There is another election on the horizon, here in Britain. I know that the Iraqi Association does its very best to encourage participation by members of the Iraqi community in the country in which they live, and it is vital that you use your vote in what will be an important election. The choice is between a deeply internationalist Labour government and a Conservative Party intent on looking in the rear view mirror and fighting the battles of the past.

There are exciting opportunities ahead for Iraq and the UK will continue to help the Iraqi people seize them. The 7th March is an opportunity for democracy and dialogue prosper over violence, setting the path for stable government, sustainable growth and rising living standards for all Iraqi citizens.

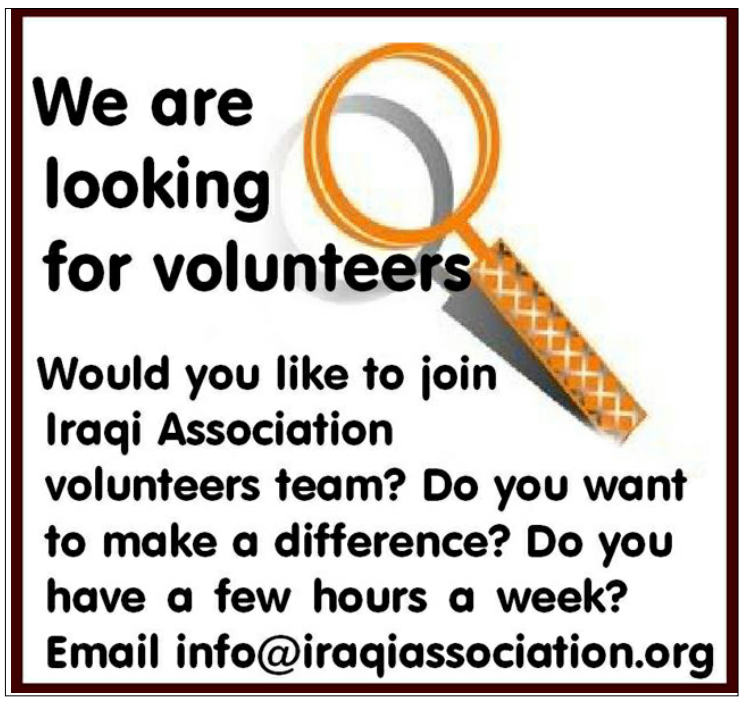

Son of Iraqi Exile won a place to study medicine at Jesus College, Cambridge

The 17-year-old star student of Birchwood High School, Aws Sadik, has just won a place to study medicine at Jesus College, Cambridge. His parents, fled to Britain to escape the tyranny of Saddam Hussein, but since the overthrow of the dictator, Mr Sadik has returned to advise the new government and help rebuild his fractured homeland. Aws's father is the former head of science at Harlow College, while his mum Ferdos, is a qualified architect. Hard-working Aws said: "Cambridge was my top goal – I thought if I could earn a place there it would mean I have done everything correctly." His parents fled to England, setting up home in Hackney, east London, shortly before he was born. The family later moved to Harlow and then to Stortford, where Aws became a pupil at Manor Fields Primary. As Birchwood High School head boy, Aws also has a central role to play at school as the students and staff cope with disaster. Following the death of fellow pupil 13-year-old Jordan Trowsdale in the Stort on Christmas Eve, Aws helped collect more than £700 for charities nominated by the youngster's families.